

قال الله تعالى : (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) (الشعراء: ٨٤)

ترجمة لفضيلة الشيخ

**بَدْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَامِي الْعَتَيْبِيِّ**

حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى

كَتَبَهَا تَلْمِيذُهُ

**حُمَيْدُ بْنُ عَتِيْقِ بْنِ حُمَيْدِ الْهُدَلِيِّ**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،

أما بعد :

فيقول الله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) (يس: ١٢).

ومن خالد آثار المرء : سيرته، وعلمه، وأدبه، وما أورثه للأمة من مؤلفات يستفيد منها الناس، وقد قال النبي ﷺ : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

وهذه ترجمة لشيخنا الشيخ بدر بن علي بن طامي العتيبي، وهو أحد أهل العلم البارزين بجهوده في التعليم والدعوة والتأليف، ومن عُرف بملازمة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وغيرها، وعلى رأسهم الشيخ الإمام العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، وقد لازمه عقداً من الزمن، واستفاد من صحبته العلم الغزير، والكنز الوفير.

وقد أكرمني الله تعالى قبل عشر سنين بالتعرف عليه، وحضور مجالسه العلمية في الجوامع وفي بيته، وقد حظيتُ منه بأشد العناية في التعليم والتأديب وكمال النصح، وأملِي عليّ العديد من الشروح لعدد من المتون العلمية في أكثر من علم، وفيها فوائد جمة.

ومن ذلك ما أملاه عليّ في شرحه لكتاب "ثلاثة الأصول" والذي اعتنيتُ به، وطبع مؤخراً وسميته "المحصول بشرح ثلاثة الأصول" وهو من ارتجاله وإملائه، ومن نظر فيه يقف بوضوح على جميل فوائده، ودقائق استنباطاته، بما يظهر به للناظر منزلة علم شيخنا حفظه الله تعالى.

كما أملى عليّ عدداً من الشروح على "كتاب التوحيد" و "كشف الشبهات" و "لمعة الاعتقاد" و "القواعد الأربع" و "مسائل الجاهلية" و "عمدة الأحكام" و "فضل الإسلام" و "البيقونية".

ولما كان شيخنا حفظه الله تعالى من المعروفين بالرواية والإسناد والأخذ عن أهل العلم والرشاد، حتى صار أشهر حملة الإسناد في مدينة الطائف لجلالة وكثرة وعلو روايته ومشايخه: ارتقى شرفي إلى طلب الإجازة منه بكل ما يصح له من مرويات، فتكرم وأجازني بما له من رواية عن مشايخه الذين تجاوزوا المائة والخمسين شيخاً، وسيأتي نقل صورة إجازته لي بعد هذه المقدمة.

ثم التمسْتُ من شيخنا ترجمة كتبها عن نفسه يدفعها مناولة لخاصة طلابه الذين درسوا على يده، ومن طلبها ممن استجازه من طلاب الحديث، فتكرم بها، ودفعها إليّ. ولمقابلة الإحسان بالإحسان، وإكرام شيخنا لكريم فضله عليّ: أحببتُ أن أنشر بعض ترجمته، فاستأذنته فرفض ذلك بشدة، وبعد كثرة الإلحاح عليه، وتكرار الطلب، وافق شيخنا شريطة البعد عن التكلف والإطراء الممقوت، فصغت ترجمته بأسلوب، معتمداً في أكثر ما أذكره على ترجمته التي كتبها لنفسه، وعلى عددٍ من الإجازات المطولة التي يكتبها شيخنا لبعض من استجازه، وفيها ذكر بعض مشايخه ومقروءاته عليهم ك:

١ - إجازته لآل ثاني المسماة بـ "تحقيق الأمانى بإجازتي للشيخ خالد بن محمد بن

غانم آل ثاني".

٢ - وإجازته لأهل السنة في بغداد والمسماة بـ "مصارع العشاق بإجازتي لأهل

العراق".

وغير ذلك من الإجازات، كما نقلتُ بعض ما سيذكر عنه مشافهة من خلال

ملازمتي له.

وإن الدافع لنشر ما أعرفه من سيرة شيخنا العلمية، سببان:

**السبب الأول:** إسكاتُ بعض الجهال الذين جاءوني أول ملازمتي لدروس شيخنا، وبالغوا في التحذير منه بغير حجة ولا بينة، وما هذا إلا من آفتي الحسد والهوى.

**والسبب الثاني:** إحياء ذكر شيخنا، والقيام ببعض حقه عليّ، لأن حياة العالم طلابه، وهذا لا يكون إلا بما ينقلونه للناس من علمه وسيرته، وكم من طالبٍ أفرد شيخه بكتاب مطوّل، وهذا من أعظم برّ الطلاب بمشايخهم.

فلهذين السببين عزمت على نشر هذه الترجمة، وإلا فشيخنا طالما سمعته يذمّ الشهرة والظهور، ويقول: (الظهور يقصم الظهور)، وهو شديد الإزراء بنفسه، يسلك مسلك الخمول، ويميل إلى التواضع واللين في التعامل والتخاطب كثيراً، ويكرر تحذير طلابه من الكبر والتعالم والفتوى بغير علم.

ومن نظر في مقال شيخنا المنشور بعنوان "من تجنب التعالم فهو سالم"<sup>(١)</sup> عرف مبلغ تربيته من هذه الآفة الخطافة لكثير من طلاب العلم.

ويدل على حرص شيخنا على لزوم جادة الأدب في الطلب اهتمامه البالغ بكتب آداب طالب العلم، فقد شرح كتاب "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" و"تذكرة السامع والمتكلم" و"آداب العلماء والمتعلمين" و"حلية طالب العلم" وغير ذلك.

ويقول حفظه الله في أول ترجمته لنفسه: وهذه ترجمة مختصرة للعبد الفقير، والمسكين الكسير: بدر بن علي بن طامي العتيبي، ما كنت لأكتبها لولا كثرة إلحاح بعض المحبين عليّ، وتكرار طلبهم الوارد إليّ، وحسن ظنهم بمحبهم، بعد أن قرءوا عليّ ما يسّر الله من كتب العلم، ونالوا الإجازة الحديثية، فزاد تأكيدهم بأن أكتب لهم ما تيسر من ترجمتي، فها أنا أكتبها اليوم رجاء بركة دعائهم، ومزيد محبتهم وصلتهم، وأنا أعلم بنفسني من غيري،

<sup>(١)</sup> وهو منشور في عددٍ من المواقع في شبكة الإنترنت.

وإذا أثنى عليّ أحدٌ إنما أثنى على ستر الله تعالى، فلولاه ما حمدني الحامدون، ولسان حالي يُنشد:

والله لو علموا قبيح سريرتي لأبى السلام عليّ من يلقاني

ومن ذمّني إنما ذمّ من لا يسلم من التقصير، ولكن يسليني أنني أحب الله ورسوله  
 ٢، وأحب السلف الصالح ٧، وأحب السير على طريقهم، وأجتهد ما استطعت على أن  
 لا أخرج عن سبيلهم، ولا أجد في قلبي غلاً للمسلمين، إن وصلت فحب الله وصلتهم،  
 وإن هجرت منهم مذنباً فغيرة لله هجرته، وما أبرئ نفسي وإن النفس لأمارة بالسوء،  
 وأحضرت الأنفس الشح، فالله يغفر لي ما لا يعلمون، ويجعلني خيراً مما يظنون، انتهى.

ولما نقل بعض تزيكات العلماء له، قال: وهي شهادات من بعض شهداء الله في  
 أرضه، تسرّ المؤمن ولا تضره، وآمل من عاقبتها خيراً، فقد سماها النبي ٣: (عاجل بشرى  
 المؤمن)، إن وافقت ديناً صادقاً، وعملاً صالحاً، ونيةً طيبةً، وإتباعاً وسنة، فأسأل الله من  
 فضله، وأما إن لم توافق من تلك القيود شيئاً فهي كالنسب! ومن (بطأً به عمله لم يسرع به  
 نسبه) كذا من بطأً به عمله وإتباعه لم تسرع به تزيكات العالمين له، ولا حول ولا قوة إلا  
 بالله، انتهى<sup>(١)</sup>.

قلت: وهذا الكلام يدل على نزاهة نفسه، وميله إلى التواضع ونبذ الظهور، ولكن لما  
 تقدم من أسباب عزمت على نشر هذه الترجمة، والمستفيد من هذه الترجمة أحد رجلين:  
 الأول: رجلٌ محب، أحبّ أن يعرف سيرة محبوبه، وأراد أن يتخذة قدوة في الخير،  
 فهي له، يقبل إحسانها، ويغض الطرف إذا رأى نقصانها، ويظهر الحسن، ويستتر القبيح.

<sup>(١)</sup> كما ذكر ذلك شيخنا في ترجمته لنفسه (ص: ٢).

والثاني: رجل مغرر به، سمع قطع الطريق، وأعداء النعم، وصناع الأكاذيب، فعله إن قرأ بعض هذه الترجمة - بعيداً عن وسوسة أولئك - أن يجيى في قلبه ضميراً قد أماتوه! ويظهر له حقٌ قد حجبوه، والله المستعان وعليه التكلان.

أما أهل الحسد والحقد فلست أعنيهم بهذه السيرة، ولسان حال شيخنا مقابل بغيتهم

ينشد ما أنشده الأديب الأثري اللبيب أبو حفص ابن الوردي رحمه الله تعالى قوله:

مَا عِنْدَهُ فِي مُنْكَرٍ مِنْ عَارٍ	مَالِ الزَّمَانِ عَنِ المَرُوَّةِ عَارٍ
عِزُّ العَيْدِ وَذِلَّةُ الأَحْرَارِ	أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الزَّمَانَ فَدَابَّه
كُلُّ عَلَى مَجْرَى أَيِّهِ جَارٍ	لَا عَرَوْا إِنْ حَسَدَتْ بَنُوهُ مَنَاقِبِي
قَدْ سَعَّرَتْ بُعْدًا لَهَا مِنْ نَارٍ	وَارْحَمْتَا لِلْحَاسِدِينَ فَنَارُهُمْ
تَنَشَّقُ أَوْ تَغْتَالِنِي بِشَرَارٍ	وَإِذَا جَرَى ذِكْرِي تَكَادُ قُلُوبُهُمْ
فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارٍ	نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ فِي فَعْيُوبِهِمْ
لَشَقَائِهِمْ كَرِهُوا صَنِيعَ البَارِي	كَرِهُوا عَطَاءَ اللَّهِ لِي يَا وَيْحَهُمْ
وَبُلُوغُ أَخْبَارِي إِلَى الأَقْطَارِ	وَيَزِيدُهُمْ نَارًا وَقَوْدٌ قَرِيحِي

فما زاد حقُّ هؤلاء على شيخنا إلا ظهوره بالعلم، وملازمته للعلماء، ودعوته إلى التوحيد والسنة، والرد على أهل البدع والمخالفين، ولهذا قابلوا هذه النعم والمكارم الربانية بالحسد والأحقاد الشيطانية! فرموه عن قوس واحدة بصنوف الافتراء والبهتان، وسعوا في الناس تحذيراً منه بالتزييف والتحريف، والظلم والبهتان.

والله حكمٌ عدلٌ يقول لكل مفترٍ عما ينتظره من سؤال وحساب يوم القيامة: (وَقِفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ) (الصفافات: ٢٤)، ويقول: (ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) (الزمر: ٣١) (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ

تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ \* مُهْطِعِينَ مُتَعَبِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (إبراهيم: ٤٣).

إلى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

فالله الموعد بينه وبينهم في ساعة الوقوف بين يدي الله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم: (وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) (طه: ١١١).

وإلا أين هؤلاء المساكين عن قول الله تعالى: (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) (النساء: ١١٢)، وقوله: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) (الأحزاب: ٥٨)؟

وقد عظم الله تعالى الافتراء على العبد المسلم بما ليس فيه، وجعل المفترى والناقل له في الحال سواء فقال عز وجل: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ) إلى أن قال سبحانه: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (النور: ١٥، ١٢).

قال شيخنا بدر في محاضرة مسجلة بعنوان "مَنْ الَّذِي بَدَّلَ؟": وقد نسبوا إلي أموراً هي من أظهر الكذب، وأوضح الباطل، منها: أنني تكفيري النزعة، وأني أبدع العلماء، وأني أشتغل في دروسي بغيبتهم والتقليل من شأنهم، وأني أحرم دخول دور التحفيظ، وأني لا أصلي الجمعة مع المسلمين، وأني دخلت على شيخ يحدث في المسجد وطعنت في عرضه أمام الناس! وأن القاضي حكم علي بالجلد والطرده من الوظيفة! وأني أطرده من جاءني، وغير ذلك، ولا أقول إلا: سبحانك هذا بهتان عظيم! وبينني وبين من افترى علي شيئاً من هذه الأمور عقدة عقدها لا أحلها إلا بين يدي الله تعالى، والله تعالى حين يقضي بالحق بين بهيمتين، فهو سبحانه - أهل العدل - الذي يفصل بيني وبين من تكلم بمثل هذه

الأمر في عرضي، واتهمني بما ليس فيّ، ظلماً وعدواناً، ومن تاب فالله يتوب عليه، وهو منّي في حلّ، انتهى.

قلت: فَإِنِّي أَعْظُمُ مَنْ نَقَلَ عَن شَيْخِنَا حَفْظَهُ اللهُ تَعَالَى مَقَالَهٗ لَمْ يَتَيَقَّنْ صَدُورَهَا مِنْهُ بِأَنَّ لَا يَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَأَنْ يَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرَتِهِ مِنَ النَّادِمِينَ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات: ٦)، وليتحقق مما قيل له، ونُقِلَ إليه، فقد افترى أعداء الفضيلة، وصنّاع الأكاذيب عليه أموراً يعلم بطلانها من عرفه أدنى معرفة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والله أسأل أن يفسح لشيخنا في مدته، وأن يبارك في عمره وعلمه وعمله، وأن ينصره بالتوحيد والسنة، وينصر التوحيد والسنة به، وأن يجعله من العلماء الصادقين الراسخين العاملين العاملين، وأن يرفع درجته في الدارين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه تلميذه المحب

حميد بن عتيق بن حميد العقيلي الهذلي

٢٢ رمضان ١٤٢٩ هـ



## صورة إجازة شيخنا بدر العتيبي لجامع هذه الترجمة غفر الله له

## بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ لِلْعَالَمِينَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَعَلَى إِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْتَابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا .  
أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ سَأَلَنِي الْأَخُ النَّبِيلُ وَالشَّيْخُ الْجَلِيلُ: حُمَيْدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ حُمَيْدِ الْعُقَيْلِيِّ الْهَذَلِيُّ رَعَاهُ اللَّهُ وَحَمَاهُ، أَنْ أُجِيزَهُ بِكُلِّ مَا يَصِحُّ لِي رِوَايَتُهُ عَنْ مَشَائِخِي بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ، وَأَنَا لَسْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمِيدَانِ، وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ مِنَ الْفُرْسَانِ، وَلِحَقِيقَةِ الْحَالِ مَجَالٌ وَلِلتَّوَاضُعِ مَجَالٌ، وَلَيْسَتْ الْحَقِيقَةُ كَالْخِيَالِ، فَهُوَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ قَدْرًا فِي نَفْسِي أَنْ يُسْنِدَ لِمَثَلِي الْإِسْنَادَ، فَلَا يَسْتَوِي فِي مِيدَانِ الْعِلْمِ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَالْمُرْتَادُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ إِجَابَتُهُ مَعْرَمًا، وَطَاعَتُهُ فِي الْمَعْرُوفِ رِبْحًا وَمَعْنَمًا، وَكَانَ مِنْ مَشَائِخِي مَنْ لَهُ عَلَيَّ حَقٌّ وَصَلَّ أَسَانِيدِهِ بِاللَّاحِقِينَ، وَقَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُمْ فِي الْمَهْدِيِّينَ، فَأَيْتِي:

أَجِيزُ الشَّيْخَ الْمَذْكُورَ وَمَنْ أَدْرَكَ حَيَاتِي مِنْ صَالِحِ ذَرِيَّتِهِ بِكُلِّ مَا يَصِحُّ لِي رِوَايَتُهُ عَنْ مَشَائِخِي بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ مِمَّنْ ذَكَرْتُهُمْ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْإِجَازَاتِ الْمُحَرَّرَةِ، وَأَخْصُ مِنْهَا ثَبَتِي الْكَبِيرَ "الْمِنْحَةَ الْإِلَهِيَّةَ بِالْإِجَازَةِ الْحَدِيثِيَّةِ" بِمَا أَخَذْتُهُ عَنْ الْعَدِيدِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، كَمَا أُجِيزُهُ أَنْ يَرُويَ عَنِّي سَائِرَ مُؤَلَّفَاتِي الْمُنْتَوَرِ مِنْهَا وَالْمُنْتَظَمِ.

وَوَصَّيْتِي لِلصَّاحِبِ الْحَبِيبِ بِالِدُّعَاءِ لِمُحِبِّهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلِزُومِ طَرِيقِ السَّالِفِينَ الصَّالِحِينَ، وَالدُّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِهْتِمَامِ بِالتَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا وَدَعْوَةً وَجِهَادًا، وَمَحَبَّةِ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ، وَأَنْ يُظَاهَرَ الْحَسَنَ وَيَسْتُرَ الْقَبِيحَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، (رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) (الإسراء: ٨٠) .

حَرَّرَهُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ

بدر بن علي بن طامي العتيبي

الأحد الخامس من ذي القعدة ١٤٢٤ هـ

## الحياة الشخصية والعلمية

هو شيخنا العلامة المحدث أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَدْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَامِي بْنِ الْحَمَيْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقَاتِلِيِّ الْعُتَيْبِيِّ نَسَبًا، الطائفي مولدًا ومسكنًا، الحنبلي الأثري اعتقادًا وتفقهًا. وُلِدَ فِي مَدِينَةِ الطَائِفِ فِي مَنْتَصَفِ شَهْرِ جَمَادَى الْآخِرَةِ عَامَ ١٣٩٢ هـ. ونشأ في حَجْرٍ وَالِدِيهِ، وَكَانَ لَوَالِدِهِ - أَجْزَلَ اللَّهُ لَهُ الثَّوَابَ - الْعَنَاءَ الْكَبِيرَةَ بِهِ بِحُثِّهِ إِلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ، وَالْمَوَاطَبَةَ عَلَى آدَاءِ الصَّلَوَاتِ مَعَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَحْذِيرِهِ مِنْ سُبُلِ الشَّرِّ مِنْ رُفَقَاءِ السُّوءِ، وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ الَّتِي زَلَّ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاشِئَةِ. التحق بالدراسة النظامية في "مدرسة الفيصلية الابتدائية بالحوية" ثم "المتوسطة" ثم "الثانوية" وتجاوزها بدون إعادة لمرحلة من المراحل الدراسية. وبدأ اهْتِمَامَهُ بِطَلْبِ الْعِلْمِ وَعَمَرَهُ ١٦ سَنَةً، وَكَانَ أَوَّلَ كِتَابٍ يَمْتَلِكُهُ "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد" عام ١٤٠٨ هـ، وهو في الصف الأول الثانوي. وقرأ في تلك السنة عند الشيخ الدكتور دوخي بن زيد الحارثي جملةً صالحةً من "كتاب التوحيد". وعند الشيخ مرزوق الديابي طرفاً من "الرحبية". وعند الشيخ عبدالعزيز العبد المنعم جملةً طيبةً من "الروض المربع". وشرع في حفظ "القرآن الكريم" عند كلِّ من الشيخين عبدالسَّمِيعِ الْأَفْغَانِيِّ وَصَلَاحِ الْمِصْرِيِّ، وَلَمْ يَتَيْسَّرْ لَهُ إِتْمَامُهُ بَعْدَمَا جَاوَزَ نِصْفَهُ لِعَارِضِ بَعْضِ الظُّرُوفِ. ومن محفوظاته "ثلاثة الأصول" و"كتاب التوحيد" و"القواعد الأربع" و"البيقونية" و"النخبة" و"الأربعون النووية" و"نظم الورقات" و"الدرة البهية نظم الأجرومية" و"ملحة الإعراب"، وغيرها.

نشأ متجهاً إلى رياض العلم، معرضاً عن الانشغال بغيره، معافئاً من الانضمام إلى الأحزاب البدعية، موفقاً إلى علماء السنة.

قال -حفظه الله- عن نفسه في بداية توجهه للطلب: بحمد الله تعالى لم أنضم إلى حزب ديني ولا سياسي، ولم أتبع فرقة من الفرق الدعوية المعاصرة، وهذا من عظيم فضل الله تعالى ونعمته أن وفقني إلى جملة من علماء التوحيد والسنة مع أول توجهي إلى طلب العلم، انتهى.

قلت: وهذا من كريم فضل الله تعالى على شيخنا، كما روى اللالكائي في "السنة" عن أيوب السخيتاني قال: إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة.

وروى عن ابن شوذب قال: إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها.

وزاد حظُّ شيخنا سعةً وبسطةً لما حضر عند الشيخ الإمام المجدد شيخ الإسلام<sup>(١)</sup> عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى صيف عام ١٤١٠ هـ، وبسبب ذلك عزم على أن تكون دراسته الجامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض من عام ١٤١١ هـ طلباً في ملازمة الشيخ ابن باز والتعلم والتأدب على يده.

فالتحق بكلية الشريعة، ومن حينها واطب على حضور دروسه في "جامع الأمير تركي" و "جامع الأميرة سارة" و دروسه اليومية بمسجده المجاور لبيته، ومجالسه بعد المغرب حتى رسخت علاقته بالشيخ، وتواصل مع الشيخ من ذلك الحين حتى وفاته. وتزداد ملازمته للشيخ ابن باز خلال الفترة الصيفية، وقد اتفق لشيخنا بذلك صحبة شيخه أيام الدراسة في الرياض، وصحبته أيام الإجازة الصيفية في الطائف.

<sup>(١)</sup> هكذا يجب شيخنا بدر أن يلقب شيخه ابن باز به، وهو جدير بهذا اللقب رحمه الله تعالى.

ومن الكتب التي قرأها على الشيخ ابن باز أكثر "صحيح البخاري" وأكثر "صحيح مسلم" وأطرافاً من "مسند الإمام أحمد" و "السنن الأربعة" وغيرها. وقرأ عليه بنفسه "ثلاثة الأصول" و "كشف الشبهات" و "فضل الإسلام" وطرفاً من "كتاب التوحيد" وأتمه بالسماع بقراءة غيره عليه. كما قرأ عليه الربع الأول من "السنة لابن أبي عاصم" ومثله من "الشرعية للأجري"، وأول "روضة الناظر" في أصول الفقه، ومواطن عدة من "تقريب التهذيب" و "خلاصة تذهيب التهذيب" و "تعجيل المنفعة" حيث كان الشيخ يطلب أحوال الرجال خلال دروسه فيقرؤها عليه إذًا، كما قرأ عليه أكثر المنظومة "الرحبية" في الفرائض أكثر من مرة.

وسَمِعَ بقراءة غيره كامل "الورقات" و "نزهة النظر" و "العقيدة الواسطية" ثلاث مرات، و "أصول الإيمان" للإمام محمد بن عبد الوهاب، وأكثر "عمدة الأحكام" و "بلوغ المرام" و "منتقى الأخبار" و "شرح العقيدة الطحاوية" و "رياض الصالحين" و "الجواب الكافي" و "فتح المجيد" و "الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام" وأول "نونية ابن القيم" و "الاعتصام للشاطبي" و "المجلدين ٢١ و ٢٢" من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، وغيرها العديد من الكتب.

وقيدَ عن الشيخ ابن باز رحمه الله أكثر من ألف مسألة، أكثرها من سؤالاته المباشرة له، وقد نسختُ أكثرها من أصله الخطّي، وفيها فوائد جمّة، وهو ينتظر الفرجة في وقته ليعتني بها إعداداً لطباعتها ونشرها، أعانه الله على ذلك ويسر له.

وكانت لشيخنا منزلة خاصة عند الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى، فقد كان يهتم كثيراً بالشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في الطائف، وقال عن نفسه يصف خدمته لشيخه: فقد سعدت بخدمته طيلة أيام دروسه في مدينة الطائف، بل كنت لصيق كرسية، أخدمه،

وأحضر له ما يطلب من ماء ونحوه، وأحمل عصاه، وأعتني بترتيب ثوبه وشماغه إذا قام، وأهذب لحيته إن أصابها شيء، وأضع له عند جلوسه كرسيَّ القدمين، حتى كنت منه بمكان الابن من أبيه، والخادم من سيده، عرفت من خلالها ما يحب الشيخ وما يكره، وسجلت عنه خلال صحبتي له العديد من الفوائد والدرر والمسائل، حتى شغفت بحبه وصحبته، وأصبحت أعرف مزاجه من حيث الراحة والتعب، والسرور والحزن، والصحة والمرض، وكان إذا قدم بعض الزوار إلى الشيخ ممن لا يعرف خاصته يظن أنني أحد أبنائه، انتهى<sup>(١)</sup>.

وقال في موطن آخر: وقد لازمته عشر سنين من عمري كنَّ قاصرات الطَّرفِ عَنْ غَيْرِهِ! فرأيتُ فيه من العلم والحكمة والأدب، والتزام السنة، واستقرار القول، والثبات على الحق، والزهد والخشية، والتواضع واللين، ما جعلني أتعلَّم من سكوتِهِ أكثر مما أتعلَّم من كلامه، وأتلقى بعيني أكثر مما أتلقى بسمعي، انتهى.

وفي عام ١٤١٨ هـ حضر الشيخ الإمام عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - مأدبة في بيت شيخنا بدر بالحوية، أعدها ضيافة لشيخه، وكانت ليلة مشهودة، حضرها جمعٌ من العلماء وطلاب العلم.

وقد شهد - بشدة ملازمته للشيخ ابن باز وصحبته له، ومحبة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى له - جماعة من أهل الشيخ وخاصة في بيته ومكتبه.

قال معالي الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الباز - المستشار في مكتب مفتي عام المملكة سابقاً وعضو مجلس الشورى حالياً - في تزكيتة الصادرة برقم (١٦٣/١ ش) وتاريخ: ١/شعبان/١٤٢٣ هـ: (... وهو أحد الدارسين معنا على سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في الصيف في الطائف كل عام، وكان شيخنا رحمه الله يجله ويكلفه في

(١) "تحقيق الأمانى" (ص: ٤).

بعض الأحيان بإحضار بعض المسائل العلمية من مظانها وعرضها على سماحته في وقت لاحق، والشيخ بدر المذكور من الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى الحريصين على الخير وله اهتمام بالعلوم الشرعية وقد عُرف بالفهم والعناية والدقة فيما يخبر به..).

وقال معالي الشيخ الدكتور محمد بن سعد الشويعر -المستشار في مكتب المفتي العام ورئيس تحرير مجلة البحوث العلمية- في تركيته الصادرة برقم (٣٧٩٤/٢/م) وتاريخ: ٥/رجب/١٤٢١هـ: (...فحسب ما عرفته عن المذكور أنه كان في فترة الصيف خلال السنوات الماضية عندما يكون ساحة الشيخ عبدالعزيز في الطائف من الحريصين على الحضور بمجلس سماحته، ومن الملازمين لدروسه في مسجده رحمه الله، ويظهر عليه الهدوء وحب العلم، والالتزام بالوقار والأدب في مجلس العلم ولم أذكر أنه بدر منه ما يغير النظرة إليه...).

وقال الشيخ محمد بن موسى الموسى مدير مكتب منزل ساحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله: (فإن الشيخ الفاضل بدر بن علي بن طامي العتيبي عرفته من خلال ملازمته لساحة شيخنا الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - من خلال دروسه في الرياض والطائف، وكان المذكور شديد الملازمة لساحة شيخنا في دروسه في الطائف وله مودة خاصة من شيخنا رحمه الله، مع ما رأيته منه من حسن الأدب والسيرة، والحرص على العلم والدعوة..).

وقال أحمد ابن ساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في تركيته الصادرة برقم (١٥٣/٤) وتاريخ: ١١/رجب/١٤٢١هـ: (فإن الأخ صاحب الفضيلة الشيخ بدر بن علي بن طامي العتيبي أحد المشايخ الفضلاء، وطلبة العلم النجباء، الذين لازموا ساحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، في دروسه ومحاضراته في الرياض والطائف مدة طويلة،

والذين كان لهم تقدير ومودة خاصة من سماحته رحمه الله لما تحلى به من أخلاق كريمة وجد واجتهاد في طلب العلم مع روية وتأنٍ واستمرار وصبر (...).

وذكر الشيخ دوخي بن زيد الحارثي أنه سمع الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى يقول في أحد المجالس لما جاء ذكر شيخنا بدر: (بدر ولدنا).

وامتدت ملازمة شيخنا بدر لشيخه الإمام ابن باز رحمه الله تعالى حتى آخر لحظات حياته، وشهد شيخه الشيخ ابن باز قبل وفاته بثمان ساعات، فطلت لحظات لقائه الأخير به راسخة في ذهنه، ويتأثر جداً عند ذكرها، وله مقال منشور في شبكة الإنترنت عنوانه "ماذا صنعت بي يا قناة المجد" وصف فيها اللحظات الأخيرة من حياة الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله تعالى، فليراجع.

وأشدد في رثاء شيخه ابن باز العديد من القصائد، وقد نُشر بعضها في عددٍ من الصحف، منها قصيدة مطلعها:

يهِيمُ الطَّرْفُ يُتَبَعُهُ اِزْتِنَابُ      بَلِيلٍ وَالظَّلَامُ لَهُ حِجَابُ  
وَيَسْأَلُ عَنِ إِمَامٍ بَاتَ فِينَا      عَلِيلاً يُرْتَجَى فِيهِ الثَّوَابُ  
وَفِي غَسَقِ الدَّجَى حَامَتَ عَلَيْهِ      مَلَائِكَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ثَابُوا  
وفيها يقول:

فَوَارُوا لِمَنْ أَبَ وَهُمْ عَلَيْهِ      كَمَنْ طَعَنَتْ مَقَاتِلُهُ الْحِرَابُ  
فِي اللَّهِ مَا قَدْ ضَمَّ قَبْرُ      وَيَا لَلَّهِ مَا غَطَّى لَيْلَتُ ابُ  
فَمَنْ لِلدِّينِ بَعْدَ الشَّيْخِ هَاتُوا      إِمَامًا كَانَ قَائِدُهُ الْكِتَابُ  
وَمَنْ لِلْكَائِدِينَ يَرُدُّ كَيْدًا      فَكَمْ خَسِرَ الْغَوَاةُ أَخِي وَخَابُوا  
فَبُشِّرَاهُمْ فَهَذَا قَدْ مَاتَ عَنْهُمْ      وَطَارَ الصَّقْرُ فَلَيْهِنَا الْغُرَابُ  
إلى أن قال:

له هممٌ تُدكُّ لها جِبَالَ وجودٌ لا يحاكيه السَّحَابُ  
إلى آخرها.

وفي أخرى ثائية يقول في أولها:

لك الحمد كل الحمد يا خير وارث ويا خير من يدعى لدفع الكوارث  
وفي عينية من أبياتها منها قوله:

تقطع أطرافَ السرورِ الفجائعُ وترجعُ من بعدِ الدهورِ الودائعُ  
ويعلو على قلب المتيم غصّةٌ وتبكي على فقد الحبيب المدامعُ  
فقد مات شيخُ المسلمين وفخرنا ومن كان كنزاً تقتنيه الجوامعُ  
إلى أن قال :

إذا سألو من جدّد الدينَ بيننا أشارتْ إلى عبدِ العزيزِ الأصابعُ

كما واطب فترة دراسته في الرياض وخلال الإجازات الصيفية على دروس الشيخ العلامة المجاهد صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى وتحصّل له في الرياض والطائف قراءة "كتاب التوحيد" و "العقيدة الواسطية" و "مناظرتها" و "رسائل الإمام محمد بن عبد الوهاب" المختصرة في التوحيد، والربع الأول من "بلوغ المرام" ولا تزال صلته بالشيخ مستمرة والله الحمد.

وكان من آخر ما قاله الشيخ صالح الفوزان في تزكيته له بشأن الشفاعة له للقبول في الدراسات العليا بجامعة الإمام قوله: (...فهو معروف لدي بالجد والاجتهاد والنشاط في الدعوة والبحث...).

وقرأ شيخنا عند الشيخ الزاهد العلامة فهد بن حمين الحمين "كتاب التوحيد" و "كشف الكربة" وغير ذلك، يقول الشيخ فهد الحمين في تزكيته له لمواصلة الدراسة



العليا: (بدر بن علي العتيبي أحد الطلبة الذين قرأ عندنا، أعرفه معرفة جيدة، وهو من خيرة الطلبة لعلمه وسلوكه...).

ولما توفي شيخه فهدد الحمين رحمه الله تعالى، شارك في الصلاة عليه، والنزول في قبره، ودفنه، وأنشد مرثية نشرت في الصحف منها قوله:

إلهي أنت تفعل ما تشاء	ولا دفع إذا وقع القضاء
فنطلب كل ما يرضيك عنا	فلا قطع المنى بك والرّجاء
وقد بلغ المصاب اليوم منا	إلى أميد يباح به البكاء
فقد مات الإمام الشهرم فهدد	إمام الزهد وانطفأ الضياء
على الشيخ "الحمين" هل دمغ	وفي أمثاله تبكي السماء
فلا لوم علي اليوم أبكي	ودمغ الحزن للبلوى شفاء
ليبرد من هيب القلب حر	غلت من فرط حرّته الدماء
على فقد الذي قد كان فينا	إماماً من سجيته السخاء
إمام قد حوى من كل فن	كبحر لا تنقصه الدلاء
حليف الخير من بالخير يحدو	ومجلسه لعلتنا دواء
فكم جننا بمعترك القضايا	فيشرحها لنا ألف وباء
وبالتدليل والتعليل يأتي	فنفهم بعدما كشف الغطاء
وفي التفسير للقرآن شيخ	تصاحبه الهداية والذكاء
فيشرح آيه من كل وجه	كان الشيخ زيداً أو عطاء
وفي شرح الحديث رأيت أمراً	مهولاً لا يسطره الرثاء
بضبط النص والتخريج أيضاً	ونقاداً إذا في النص داء
وفي فقه الفروع رأيت فهماً	يميزه الدراية والصفاء

ويحفظ من متون الفقه فخراً  
وفي توحيد ربّ الخلقِ نجمٌ  
فينصرُ سنةَ المُختارِ دوماً  
يجب الصالحين وكان منهم  
تشاغل بالعبادة عن سواها  
يرابطُ جوفَ بيتِ الله عَصراً  
غريباً في زمان النقص أمسى  
إلى آخر القصيدة .

وقرأ عند الشيخ القاضي المعمر إبراهيم بن عبدالله بن عتيق "رسائل شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبدالوهاب في التوحيد" و"العقيدة الواسطية" و"نخبة الفكر" وغير ذلك، وأجازته الشيخ ابن عتيق بمسلسل فقه الحنابلة، والمسلسل بالأولية. وشيخنا يحله ويحترمه، ويقول عنه: هذا شيخنا الإمام ابن الإمام حفيد الإمام ابن أخ الإمام تلميذ الإمام، فأحاطت به الإمامة من كل جهة، فهو إمام من علماء الإسلام، ووالده عبدالله بن حمد بن عتيق قاضي مشهور، وكان مع جيش الملك عبدالعزيز، وسكن الغطط فترة من الزمن، وعمّه العلامة الإمام القاضي سعد بن عتيق، وجدّه العالم الإمام حمد بن عتيق، وشيخه الإمام العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رحم الله الجميع، انتهى. وحضر شيخنا بعض دروس الشيخ العلامة المحدث المعمر عبدالله بن عقيل آل عقيل عام ١٤١٣ هـ، حضر عنده طرفاً من شرحه لـ "المدخل" لابن بدران، و"بلوغ المرام" وبعض مجالس سماع "مسند الإمام أحمد"، و كامل "منظومة القواعد الفقهية" وطرفاً من "الرحبية"، وأجازته الشيخ فيما بعد بالرواية الحديثية.

ثم خَرَجَ له شيخنا إجازةً تضم أوليات مسموعاته عن شيخه علي بن ناصر أبو وادي سمّاها "الأوائل العقيلية" وقرأها عليه كاملة بإسناد الشيخ ابن عقيل إلى الأئمة، وذلك في مجلس فقيه الطائف ومفتيها الشيخ عبدالرحمن بن سعد العياف حفظه الله. وكان مجلساً مشهوداً، حضره جمع من طلاب العلم، وسمعوا منها الحديث المسلسل ب:إني أحبك في الله.

وحَضَرَ شيخنا دروس الشيخ العلامة الفقيه الأصولي عبدالله بن غديان في "القواعد" للعز بن عبدالسلام وابن رجب بمسجده المجاور لدار الإفتاء بالرياض. وقرأ عند الشيخ المحقق الزاهد إسماعيل بن سعد بن عتيق "جزء البطاقة" و"ملحة الإعراب" و"القواعد الأربع" وغير ذلك.

وحَضَرَ عند الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وسمع طرفاً من "العقيدة الواسطية" وأجازه بكامل مروياته عن مشايخه، وهو يروي بعلو عن حمد بن فارس، ومحمد بن عبداللطيف وغيرهم. قال شيخنا بدر: روايته تُعد من مفاخر الأسانيد النجدية. وقرأ عند الشيخ الزاهد عبدالله بن فتوح كتاب "كشف الشبهات" وسمع بقراءة غيره كتباً أخرى.

وقرأ عند الشيخ محمد الشدّي رحمه الله في حريملاء "القواعد الأربع". وحَضَرَ شروخ الشيخ المحدث عبدالله السعد لـ "سنن الترمذي" من عام ١٤١١ هـ إلى ١٤١٤ هـ، واستفاد منه في علم العلل والرجال.

وكان خلال إقامته في الرياض يتردد على القصيم، وحضر بعنيزة مجالس الشيخ العلامة الإمام محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى، يعرض عليه بعد الدرس خلال رجوع الشيخ إلى بيته العديد من الأسئلة العلمية التي يحتاج إليها.

كما حَضَرَ دروس الشيخ ابن عثيمين السنوية المقامة في مدينة الطائف وقرأ عليه كتابي النكاح والطلاق من "زاد المستقنع".

وحَضَرَ جملةً طيبةً من دروسه الصباحية والمسائية المقامة في المسجد الحرام خلال العشر الأواخر من عام ١٤١٠هـ، إلى عام ١٤١٤هـ.

وقرأ عند الشيخ الفقيه العلامة عبدالله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء خلال إقامته الصيفية بالطائف "الرحبية" في الفرائض، وكتاب البيوع من "منهج السالكين" لابن سعدي، وقدم له الشيخ ابن منيع بعض مؤلفاته ككتاب "وصيتي للإخوان بمنهج أهل السنة في نصيحة السلطان".

ولازمَ في الطائف مجالس الشيخ العلامة المعمر عبدالله بن سعدي الغامدي العبدلي رحمه الله تعالى.

قال شيخنا بدر عن ملازمته له: استفدتُ منه تعظيم التوحيد ومحبته ومحبة أهله، فيا لله ما أعظم تعظيم ذلك الشيخ للتوحيد، واللهج به دوماً وأهميته وفضله، وخطر الشرك ومعاداة أهله، انتهى.

وقد كتَبَ الشيخ عبدالله بن سعدي العبدلي مقدمة لبعض كتب شيخنا.

ثم لازمَ شيخنا شيخه العلامة المحدث فقيه الطائف ومفتيها عبدالرحمن بن سعد العياف الدوسري حفظه الله ورعاه، وأسبغ عليه من نعمه الظاهرة والباطنة.

وفي أول لقاءه به قرأ بين يديه الحديث "المسلسل بالأولية" وأجازه بالرواية الحديثية، وأنشد بين يديه قصيدة بمناسبة ذلك.

ثم شرَعَ في قراءة "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم"، وقرأ "كتاب التوحيد" و"كشف الشبهات" و"ثلاثة الأصول" و"مسائل الجاهلية" و"آداب المشي إلى الصلاة"

و"العقيدة الواسطية" و"الأجرومية" و"مختصر الخرقى" و"عمدة الفقه" وخرَجَ لشيخه "ثبتاً" يميز به من استجازه سمّاه "إتحاف المرید بعالي الأسانيد".

وقرأ على الشيخ المحدث النَّاسِكُ الزَّاهد الداعي إلى الله أبي عبد الإله مشعان بن زايد الحارثي في "كتاب التوحيد"، وخرَجَ له ثبتاً سمّاه "الإلماع بمشايق الإجازة والسماع"، وأجازته بكل ما يصح له روايته.

وقرأ جملةً طيبةً من "صحيح البخاري" عند الشيخ العلامة عبد الوكيل بن عبدالحق الهاشمي، كما قرأ كامل "موطأ مالك" و"صحيح مسلم" و"سنن أبي داود" و"النسائي" و"مسند الدارمي"، و"رسالة أبي داود إلى أهل مكة" وحضر العديد من مجالسه العلمية، وخرَجَ له ثبتاً سمّاه "الإكليل بأسانيد الشيخ عبد الوكيل"، وأنشد فيه في مناسباتٍ عدة أشعاراً، وأجازته بكل مروياته.

وقرأ "كتاب التوحيد" من صحيح البخاري، وأوائل "الكتب الستة" على محدث الحرم الشيخ العابد يحيى بن عثمان العظيم آبادي وأجازته بكل ما له من مرويات.

ولما حجَّ الشيخ المعمّر المحدث عبد القيوم الرحماني الهندي رحمه الله تعالى عام ١٤٢٦هـ قرأ عنده مع جمع من المشايخ "صحيح البخاري" كاملاً، و"صحيح مسلم"، وغير ذلك، وأجازته الشيخ بالرواية الحديثية، وألف كتاباً في ختم سماع صحيح البخاري على يده سمّاه "منحة الباري بختم سماع صحيح البخاري" وفيه فوائد مهمة.

كذا قرأ عند الشيخ المحدث الزاهد ثناء الله بن عيسى خان المدني محدث لاهور خلال زيارته للرياض عام ١٤٢٧هـ، أول "الموطأ" و"نزهة النظر" و"الورقات"، و"عقيدة عبدالغني المقدسي" و"القراءة خلف الإمام" للبخاري، و"عقيدة الصابوني" و"جزء رفع اليدين" للبخاري، و"الرحبية" والثُّلثين الأخيرين من "مقدمة ابن الصلاح" و"ثلاثيات البخاري وابن ماجه" و"مسلسلات الدهلوي".

وقرأ عليه المسلسل بـ"الأولية" و"المصافحة" و"المحبة" و"سورة الصف" و"أول النحل" منه بشرطها وهيئتها، وغيرها من الكتب، وأنشد بمناسبة ختم القراءة عليه قصيدة يقول في مطلعها:

أَيَا عَالَمًا هَيْفَ الْخُصُورِ الْكَوَاعِبِ      وَمُعْتَكِفًا مَا بَيْنَ تِلْكَ الذَّوَائِبِ  
 وَمَحْتَرًّا قَا مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ وَالنَّوَى      أَسِيرَ الْهَوَى مَا بَيْنَ غَادٍ وَآيِبِ  
 أَتَرْضَى بَعِيشِ الذُّلِّ وَالْحُزْنِ وَالْأَسَى      وَلذَاتِ وَقْتٍ تَنْتَهِي بِالْمَصَائِبِ  
 فَإِنِ رَأَيْتَ أَلْعَشْقَ وَالشَّوْقَ وَالْهَوَى      مَعَاقِدَ سِحْرِ النَّافِثَاتِ الْكَوَاذِبِ  
 تُصَيِّرُهُ مَجْنُونًا لَيْلَى وَمَا بِهِ      جُنُونٌ قَتَبًا لِلْعُقُولِ الذَّوَاهِبِ  
 فَإِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا فِي الْقَلْبِ حُرْقَةً      عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ نَاجِبِ  
 إلى آخرها.

وقرأ "موطأ الإمام مالك" و"صحيح مسلم" عليه بكاملهما في دولة الكويت.  
 وقرأ على رئيس محاكم عسير الشيخ العلامة القاضي المعمر الزاهد إبراهيم بن راشد الحديثي رحمه الله تعالى، ومما قرأ "كتاب التوحيد" و"ثلاثة الأصول" و"كشف الشبهات" و"القواعد الأربع" و"آداب المشي إلى الصلاة".

يقول شيخنا بدر: وهو من مفاخر أسانيد السماع حيث أن شيخنا إبراهيم قرأ على جده الشيخ ربيع الرميح، ورميح الرميح من طلاب الإمام عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته، انتهى.

ولما توفي أنشد قصيدة يرثيه بها نشرت في "جريدة الرياض" وغيرها منها قوله:  
 دَعِ ذَكَرَ أَيَّامِ الْهَوَى وَأَنْسَ الْغَزَلَ      وَابِكِ عَلَى نَجْمٍ مِنَ الدُّنْيَا أَفْلَ  
 ابِكِ عَلَى شَيْخِ كَرِيمٍ رَاحِلٍ      عَنْ دَارٍ مَنْ ضَافَتْهُ أَيَّامًا رَاحِلَ  
 هُوَ ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ ذَا مِثْلَهُ      شَيْخٌ عَلَى نَهْجِ الْأَسَافَةِ الْأُولَى

هُوَ ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ ذَا مَثَلَهُ  
 هُوَ ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ ذَا مَثَلَهُ  
 إِلَى أَنْ قَالَ:

يَا حُرْقَةَ فِي الْقَلْبِ يَكْفَ بِفَقْدِهِ  
 وَالِدَيْنِ بَاقٍ لَا نَشْكُ وَإِنَّمَا  
 وَالْجَهْلُ بَيْنَ النَّاسِ حَطٌّ رِحَالَهُ  
 يَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِلْحَدِيثِيِّ شَيْخِنَا  
 إِلَى آخِرِ آيَاتِهَا.

وقرأ عند الشيخ العلامة القاضي المعمر محمد بن مسلم بن عثيمين قاضي رنية  
 "موطأ" الإمام مالك كاملاً قراءة بحث وتحقيق، و"نخبة الفكر" لابن حجر، و"الحيدة"  
 للكناني و"السنة" للبرهاري.

قال شيخنا بدر: وهو ذو فطنة وتودد وتواضع للطلاب، ومن عاداته إذا حضرت  
 عنده يكرر قوله: بدر يشرح الصدر، انتهى.

وقرأ عند الشيخ المحدث مساعد بن بشير بن علي بن حاج سديرة السوداني  
 "صحيح الإمام مسلم" كاملاً، وأجازه بكل ما يصح له.

كما قرأ على الشيخ المحدث العلامة محمد إسرائيل الندوي "موطأ" الإمام مالك  
 كاملاً، و"سنن أبي داود" و"رسالة أبي داود إلى أهل مكة"، و"طرفاً من" مقدمة ابن  
 الصلاح"، وسمع منه "المسلسل بالأولية" بشرطه، وأجازه بكل ما يصح له روايته،  
 وحلاه في صدر إجازته له بقوله: الشيخ العلامة.

وقرأ على الشيخ المحدث صبحي السامرائي العراقي "كتاب التوحيد" لشيخ  
 الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب كاملاً، و"لامية العقيدة" لشيخ الإسلام ابن تيمية،

و"الأوائل السنبلية"، وأول "عمدة الأحكام" إلى كتاب الأذان، والربع الأول من "صحيح الإمام البخاري"، وسمع منه "المسلسل بالأولية"، وأجازه بجميع مروياته، وخرّج له ثبناً سماه "تحفة السامع والرأي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي". وله غير ذلك من المقروءات على مشايخه.

وقد تحصّل على الإجازة الحديثية من أكثر من مائة وخمسين شيخاً من علماء الإسلام في مكة والمدينة ونجد واليمن والعراق والشام والهند وباكستان ومصر والمغرب والسودان والجزائر وغيرها، ذكرهم في ثبته الكبير "المنحة الإلهية بالإجازة الحديثية" وغيره من الإجازات المختصرة، ومنهم:

- ١ - الشيخ عبدالرحمن بن عبدالستار الدهلوي السلفي من باكستان.
- ٢ - الشيخ عبدالقهار بن الشيخ عبدالوهاب الدهلوي من باكستان.
- ٣ - شيخ الحديث أبو مسعود محمود أحمد حسن بن محمد عثمان من باكستان.
- ٤ - الشيخ الأصولي عبدالرحمن بن الطالب الحبيب شطو من المدينة النبوية.
- ٥ - الشيخ المحدث عاصم بن عبدالله القريوتي من المدينة النبوية.
- ٦ - الشيخ المحدث فيض الرحمن فيض المئوي الهندي رحمه الله تعالى من الهند.
- ٧ - الشيخ عبدالرحمن بن عبيدالله الرحماني من الهند.
- ٨ - الشيخ رضا الله المباركفوري رحمه الله، من الهند.
- ٩ - الشيخ عبيدالله الرحماني رحمه الله، من الهند، وهو غير صاحب المرقاة، وهو يروي عن والده ونذير الأملوي، وعبدالسلام البستوي، وعبيدالله المباركفوري، ووالده يروي عالياً عن حسين بن محسن الأنصاري، ونذير حسين الدهلوي، وبشير السهسواني، ورشيد الكنكوهي، وقاسم النانوتوي.
- ١٠ - الشيخ المحدث الدكتور وصي الله عباس خان المدرس بالمسجد الحرام.



- ١١ - الشيخ العلامة محمد بن عبدالله بن سبيل إمام المسجد الحرام.
- ١٢ - الشيخ المحدث أحمد بن يحيى النجمي عالم الديار الجنوبية رحمه الله، وحلاه في صدر إجازته له بقوله: الشيخ العلامة.
- ١٣ - الشيخ الأديب البارع عبدالغني بن محمد الدقر رحمه الله من سوريا.
- ١٤ - الشيخ العلامة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني قاضي قضاة اليمن، وحلاه في صدر إجازته له بقوله: الأخ العلامة.
- ١٥ - الشيخ المحدث محمد بن الأمين أبو خبزة، محدث تطوان من المغرب.
- ١٦ - الشيخ المحدث عبدالغفار بن حسن الرحماني من إسلام آباد بباكستان.
- ١٧ - الشيخ القاضي المعمر الفرضي رشيد بن محمد القيسي قاضي حقل رحمه الله.
- ١٨ - الشيخ إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني من المغرب.
- ١٩ - الشيخ المعمر عبدالقادر بن عبدالله الحسني رحمه الله من صنعاء.
- ٢٠ - الشيخ المحدث المحقق حمدي بن عبدالمجيد السلفي من العراق.
- ٢١ - الشيخ محمد بن عبدالرزاق الخطيب رحمه الله، من سوريا.
- ٢٢ - الشيخ المحدث شمس الحق بن عبدالحق الملتاني رحمه الله، من الهند.
- ٢٣ - الشيخ المحدث عبدالمنان بن عبدالحق النورفوري من الهند.
- ٢٤ - الشيخ المحدث الأديب المؤرخ زهير الشاويش، وقرأ عليه أوائل الكتب الستة، وله به صلة قوية، وحلاه في صدر إجازته له بالأخ العلامة العالم المؤلف المفيد.
- ٢٥ - الشيخ المعمر القاضي العابد محمد عبدالله آد الشنقيطي المدني رحمه الله.
- ٢٦ - الشيخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع من صنعاء.
- ٢٧ - الشيخ مرشد بن عابدين الحنفي رحمه الله من سوريا.
- ٢٨ - الشيخ المحدث السيد محمد الطيب بن السيد محمد اليوسف رحمه الله.

- ٢٩- الشيخ المحدث عبدالعزيز بن عبدالله الزهراني من المندق، وخرّج له ثبتاً سمّاه "العقد النوراني بأسانيد الشيخ المحدث عبدالعزيز الزهراني" مطبوع.
- ٣٠- الشيخ المحدث محمد آدم الأثيوي المكي، صاحب التصانيف.
- ٣١- الشيخ العلامة المعمر المحدث فلكي العصر محمد بن عبدالرزاق المراكشي.
- ٣٢- الشيخ المحدث المعمر عبدالعزيز الأعظمي العُمري (نسبة لجامعة السلام في عمر آباد) رحمه الله تعالى.
- ٣٣- الشيخ المحدث المعمر محمد عبدالعلي الأعظمي من الهند.
- ٣٤- الشيخ المعمر الفاضل محمد الشريف التقلاوي مكاتبه من السودان.
- ٣٥- الشيخ المقرئ رفعت بن البسطويسي بن إسماعيل المصري الطنطاوي أجازته بالقراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، وبكل ما يصح له.
- ٣٦- الشّيخة الشريفة المعمرّة نفيسة بنت محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني رحمها الله، ولدت عام ١٣٤٥هـ، وهي عن جدها محمد بن جعفر وعن الباقر الكتاني بما في "فهرسته" توفيت ١٤٢٧هـ.
- ٣٧- الشّيخة المسندة المعمرّة فاطمة بنت محمود السيد الدومية رحمها الله، من سوريا، أجازته مكاتبه بخطها مع جماعة.
- ٣٨- والشّيخة المقرئة الزاهدة المسندة المعمرّة نفيسة بنت عبدالكريم زيدان الحسينية، رحمها الله، أجازته بالقراءات العشر الكبرى من طريق الشاطبية والدرّة والطبية، وأجازته بهذه المتون و متن الجزرية، وبكل ما يصح لها روايته.
- وغيرهم كثير.

## المؤلفات والتحقيقات

لقد أكرم الله تعالى شيخنا بالتأليف، وحسن التصانيف، فكتب وجمع، وحقق وبرع، وردّ على أهل البدع، وله من المؤلفات المطوّل والمختصر في فنون شتى، مع الاشتغال بالدعوة والتعليم، وحياته الوظيفية، ومن مؤلفاته:

- (١) "التعليقات المرضية على القصيدة الحائية" وهو أول مؤلفات شيخنا، كتبه عام ١٤١٢ تقريباً وهو على رأس العشرين من عمره.
- (٢) "التعليقات الحسان على أخطاء رضا بن نعلان في تحقيقه لكتاب الإبانة لابن بطة العكبري"، وهو كسابقه، ألفه شيخنا وعمره ٢١ سنة.
- (٣) "إقامة الحجّة والبرهان على كفر من قال بخلق القرآن وتحقيق خروجه من الملة" ألفه عام ١٤١٤هـ، وقرّظ له جماعة من أكابر العلماء ك: شيخ الإسلام الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالله بن سعدي الغامدي رحمهما الله، والشيخ عبدالرحمن العياف، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبدالله بن منيع حفظهم الله، وقد طبع.
- (٤) "وصيتي للإخوان بمنهج أهل السنة في نصيحة السلطان"، قدم له فيه الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع، وهو مطبوع.
- (٥) "المحصول شرح ثلاثة الأصول" سبق الإشارة إليه، أملاه عليّ شيخنا في بيته، فاعتنيتُ بشرحه، ورتبته، وعرضته عليه فأذن بطبعه، فطُبِعَ.
- (٦) "كشف المعرة في إثبات أن الحج لم يجب في العمر إلا مرة" طبع.
- (٧) "الإرشاد بمهمات الإسناد" للدهلوي، تحقيق، تحت الطبع.
- (٨) "الثبت الكبير" لعبدالحق الهاشمي، تحقيق، طبع.
- (٩) "الحرب الباردة على المرأة المسلمة"، تحت الطبع.

- (١٠) "براءة الشيخين من إعدار الجاهلين بتوحيد رب العالمين" يقصد بالشيخين  
 شيخي الإسلام ابن تيمية وابن عبد الوهاب رحمهما الله، وهو تحت الطبع.
- (١١) "إتحاف الكرام بتخريج أحاديث بلوغ المرام" تمّ منه كتاب الطهارة وكتاب  
 الحج، قال عنه شيخنا: (وهو روي إن يسر الله إتمامه، حيث أطلت النفس بقدر الإمكان  
 بجمع الطرق وذكر الشواهد وما في الباب).
- (١٢) "الطائفيات في الفرائد والفوائد والتقاسيم والخلافات".
- (١٣) "التعليقات السديدة على أرجوزة العقيدة" شرح لمنظومة الشيخ المحدث  
 إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن في العقيدة.
- (١٤) "إجازة الشيخ سعد بن حمد بن عتيق للشيخ محمد بن عبداللطيف" تحقيق،  
 وقد طبع.
- (١٥) "إجازة أبي القاسم البنارسي للشيخ محمد بن عبداللطيف" تحقيق، وقد طبع.
- (١٦) "إلجام المماري في عقيدة الإمام البخاري" ملحق بـ "منحة الباري".
- (١٧) "الأوائل العقلية" تخريج لأوائل "الكتب الستة" مع "الموطأ" بإسناد الشيخ  
 عبدالله بن عقيل، وسبق الإشارة إليه.
- (١٨) "جزء في بيان ضعف الأحاديث التي فيها الأمر بالوضوء من ألبان الإبل"  
 وقد طبع.
- (١٩) "التأنيب والحط على من صحح حديث الخط".
- (٢٠) "بهجة المقلتين في طرق حديثي القلتين".
- (٢١) "التفريغ لمقالات وفتاوى كبار العلماء في فرقة الأحباب والدعوة والتبليغ".
- (٢٢) "قمع النوابت عن زعزعة الثوابت".
- (٢٣) "اللمعة في الرد على مفتي مصر علي جمعة في حكم عبادة القبور".

- (٢٤) "تحذير الإخوان من ضلالات طارق السويدان".
- (٢٥) "العقد النوراني بأسانيد الشيخ عبدالعزيز الزهراني"، وقد طبع.
- (٢٦) "تحفة السامع والرأي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي".
- (٢٧) "الإكليل بأسانيد الشيخ عبدالوكيل".
- (٢٨) "نفحات الخير ولذة العيش بأسانيد الشيخ زهير الشاويش".
- (٢٩) "الديباجة شرح مقدمة سنن ابن ماجه".
- (٣٠) "تحذير أهل الإيمان من فتوى العبيكان بجواز الاستعانة بالجان"، وقد طبع.
- (٣١) "الشُّهْبُ الوابلة على من طعن في أهل السنة الحنابلة".
- (٣٢) "التعليقات المفنّدة لضلالات العقيدة المرشدة - عقيدة ابن تومرت".
- (٣٣) "تحذير الأصحاب من فرقة التبليغ والدعوة والأحباب".
- (٣٤) "تشجير الآجرومية".
- (٣٥) "تشجير تحفة الأطفال".
- (٣٦) "تشجير نخبة الفكر".
- (٣٧) "تشجير الورقات".
- (٣٨) "جزء فيه الأحاديث الواردة في فضل الطواف" ألفه بطلبٍ من الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.
- (٣٩) "إخبار الأخيار بما ورد من الأحاديث والآثار في حلّ الأزرار" وهو من أوائل مؤلفات شيخنا، ألفه عام ١٤١٣ تقريباً.
- (٤٠) "سلامة أهل التسليم من أكاذيب محمد زكي إبراهيم" شيخ العشيرة الصوفية.
- (٤١) "شرح القواعد الأربع"، أملاه عليّ، وهو قيد الإعداد للنشر.

- (٤٢) "شرح لمعة الاعتقاد"، أملاه عليّ، وهو قيد الإعداد للنشر.
- (٤٣) "تحفة المرید شرح كتاب التوحيد".
- (٤٤) "طوق الجيد شرح مسائل كتاب التوحيد".
- (٤٥) "الإعلام بشرح نواقض الإسلام".
- (٤٦) "علل الخطيب البغدادي" جمع .
- (٤٧) "الصفات الجياد المغيرات على أهل الإلحاد".
- (٤٨) "مجموعة رسائل مهمة" تضم أربع رسائل وهي: "الموقف ممن وصف ببدعة من علماء المسلمين".
- (٤٩) و"الجرح والتعديل، وأحكام تعارضهما".
- (٥٠) و"براءة الإمام ابن قدامة من عقيدة التفويض".
- (٥١) و"الرسالة العينية".
- (٥٢) "مفتاح النصر في سورة العصر".
- (٥٣) "تذكير المسلمين بنعمة توحيد رب العالمين".
- (٥٤) "منحة الباري بختم سماع صحيح الإمام البخاري".
- (٥٥) "الابتهاج بختم سماع صحيح مسلم بن الحجاج".
- (٥٦) "وبل السحابة لتطهير شيخ الإسلام ابن تيمية من افتراء من نسب إليه بأنه يطعن في الصحابة".
- (٥٧) "تنبيه الممترى في فساد عقيدة الجاهل المفترى صالح الأسمري".
- (٥٨) "الثمار الدواني من نونية القحطاني".
- (٥٩) "الرسالة البغدادية".
- (٦٠) "الرسالة الأوروبية".

- (٦١) "التعقيب على من أجاز شد الرحال إلى قبر الحبيب ٣".
- (٦٢) "التعليقات النافعة على القاعدة السابعة" من الرسالة التدمرية.
- (٦٣) "تاج الأدباء بوصايا الآباء للأبناء" مجموع أدبي.
- (٦٤) "عشرون نصيحة لأختي قبل زواجها".
- (٦٥) "عشر وصايا لقوة الحفظ وعلاج النسيان" وقد طبع.
- (٦٦) "نصائح وتوجيهات للأخت الداعية إلى الله".
- (٦٧) "إظهار العوار في مزبور مكشوف الستار"، كشف لحقيقة الصوفي علي الجفري وعقيدته، مطبوع.
- (٦٨) "كشف الأغلوطات في كتاب تفنيد الانحرافات" رد على غيث الغالبي.
- (٦٩) "تلبية الداعي بالجواب عن أسئلة الشيخ أحمد القضاعي".
- وغير ذلك من المؤلفات.
- ولشيخنا في ميدان الشعر صولة في مناسبات عديدة، ومنها ما يُضم إلى المؤلفات السابقة ومن ذلك:
- (٧٠) "سبيل الجنة بما به يدين أهل السنة" ألفية في العقيدة، بدأ في نظمها في ٢٧ رمضان ١٤١٨ هـ، يقول في مطلعها:

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ	وَهُوَ الْفَقِيرُ الْعَبْدُ بَدْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَضَحَ	نَهْجَ الْهَدَىٰ أَيْبِنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَىٰ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا	لِلَّهِ جَلَّ فِيهِ أَنْ يُشَارَكَ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ	طَرِيقَهُمْ مُجَانِبًا أَهْلَ الْبِدَعِ
كَمَوْقِفِ الْقَوْمِ مِنَ الصِّفَاتِ	وَهَكَذَا مِنَ الْمَغِيَّاتِ

فَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ فَرِيدَةٌ      ضَمَّتْهَا مَسَائِلُ الْعَقِيدَةِ  
وغيرها مسائلٌ سوفَ تجي      والله عاوني وإليه التَّجِي  
سميتها حقاً "سبيلُ الجنَّة"      بما به يدين أهلُ السنَّة "

(٧١) "المنظومة البدرية في الآداب والأخلاق المرضية" يقول في أولها:

الحمدُ لله الكَرِيمِ البَاقِي      مُقَسِّمِ الأرزاقِ والأخلاقِ  
مَنْ أَدَّبَ الرَّسُولَ بِالكِتَابِ      بِكُلِّ مَا يَلِيقُ مِنْ آدَابِ  
ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ مَعَ سَلامِي      عَلَي النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنَامِ  
أَكْمَلَ خَلْقِ اللهِ فِي كُلِّ أَدَبٍ      فَحَازَ بِالأخلاقِ عَالِي الرُّتَبِ  
خَصَّصْتُهَا بِابْنِي رَعَاهُ اللهُ      وَكُلَّ تَلْمِيذٍ لَنَا نَرَضَاهُ  
وَأَسْأَلُ اللهُ بِحَوْلِهِ المَدَدَ      بِكُلِّ مَا يَسُوقُنَا إِلَى الرَّشَدِ  
بُنَيًّا يَا بُنَيًّا يَا بُنَيًّا      كُنْ بِالذِّي أَقُولُهُ حَافِيًّا

إلى آخر ما أنشد .

وأنشد قصيدة يرثي بها الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله، نُشرت في

الصحف، يقول في أولها:

يَا مَنْ عَلَي فَقَدِ الإمامِ يُعزِزِنِي      أَعْنِي بِهِ الشَّيْخَ وَهُوَ ابْنُ العُثَمِينِ  
إِذْ إِنَّ فَقَدَ الإمامِ العِلْمِ يَبْعَثُنَا      بَعَثًا فَيَكْسِرُ بَابُ الدِّينِ فِي عَيْنِي  
إلى أن قال:

كَمْ عَالِمٍ مَاتَ فِي عَامَيْنِ فَارَقْنَا      مَا بَيْنَ عِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ  
مَاتَ الأئمةُ إِذْ كُنَّا لَهُمْ تَبَعًا      وَهُوتُ نُجُومٌ تُوجِّهُنِي وَتَهْدِينِي  
مَاتَ ابنُ بازٍ وَمَا زَالَتْ مُصِيبَتُهُ      فِي خَلُوقِي سَائِرِ الأَيَّامِ تُبْكِينِي  
مَاتَ ابنُ بازٍ وَدَمَعِي حِينَ يَذْكُرُهُ      يُخْفِي جُفُونِي وَيُورِقُنِي وَيُكْوِينِي



مِنْ ثَمَّ مَاتَ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ وَمَنْ  
أَعْنِي بِهِ نَاصِرًا لَا عَاشَ شَانِيئُهُ  
مَاتَ ابْنُ الْعَثِيمِينَ لَا مَاتَتْ فَرَائِدُهُ  
يَبْكِي عَلَيْهِ فَنَامٌ لَا عِدَادَ لَهُمْ  
تَبْكِي الْقَصِيمُ وَيَبْكِي فِي عُيُوزَةٍ مَنْ  
وَأَنَا بَكَيْتُ وَمَنْ مِثْلِي يُودِّعُهُ  
يَكُونُ غَيْرَ فَتَى الْأَلْبَانِ يَعْنِينِي  
ذَلِكَ الْمَلَقَّبُ حَقًّا (نَاصِرُ الدِّينِ)  
مَنْ نَشَرَ عِلْمٍ وَتَحَقَّقَ وَتَدَوَّنَ  
يُبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الصَّيْنِ إِلَى الصَّيْنِ  
يَجِيءُ مَعَ الشَّيْخِ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ  
أَبْكِي وَنَبْكِي فَمَنْ بِالصَّبْرِ يُوصِينِي

ومدح الشيخ العلامة زهير الشاويش بقصيدة بعد أن نال منه الإجازة الحديثية،  
وأنشدها في حفل تكريم الشيخ زهير الشاويش في بيروت لاختياره الشخصية الإسلامية  
في لبنان عام ٢٠٠٤هـ، ومطلعها:

دَعَّ ذَكَرَ أَيَّامِ الْهَوَى وَالْحُرْدِ  
ارْحَلْ إِلَى جَمْعِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ  
مَا بَيْنَ (حَدَّثْنَا) وَ(أَخْبَرْنَا) وَ(نَا)  
عِلْمُ الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ وَدَارِيَّةٌ  
وَبِهِ يُصَانُ الْمَرْءُ عَنْ أَهْلِ الْهَوَى  
الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ الْمُصْطَفَى  
لَا بِالْهَوَى وَالْجَهْلِ يُؤْتَى إِنَّمَا  
إِلَى أَنْ قَالَ:

وَمِنَ الَّذِينَ حَمَّوهُ مِنْ أَعْدَائِهِ  
شَيْخُ الْحَدِيثِ زُهَيْرٌ ذَلِكَ الْأَمْعِي  
إِلَى أَنْ قَالَ:

فَلَقَدْ تَكَرَّمَ بِالْإِجَازَةِ بَعْدَمَا  
سَكَبَتْ أَيَادِيهِ الْمَكَارِمَ فِي يَدِي

فَأَجَازَنِي وَأَجَازَ مِنْ إِخْوَانِنَا جَمْعًا فَلَيْسَ بِمُؤْمِسِكِ مُتَرَدِّدٍ  
إلى آخرها، ولما استجازه بلال بن الشيخ زهير الشاويش، كتب له شيخنا بدر إجازة،  
وأنشد فيها:

سَنَذْكُرْكُمْ بِفَضْلِ مَا بَقِينَا	فَكُنْتُمْ لِلْمَكَارِمِ سَابِقِينَا
أَلَّ زُهَيْرٍ فِي الْعَلِيَاءِ صِرْتُمْ	نُجُومًا فِي السَّمَا لِلْسَّائِرِينَا
فَكَمْ نَصَرْتُمْ مَا تَرَكْتُمْ وَعَزَّزْتُمْ	وَصَانْتُمْ دِينَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا
فَلَوْلَا شَيْخَنَا مَا قَدْ شَرَفْنَا	وَلَا كُنَّا سِمِعْنَا أَوْ رَوِينَا
وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ الْيَوْمَ مِنَّا	إِجَازَتَكُمْ وَكُنَّا مُكْرَهِينَا
فَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ لَكُمْ فَقُولُوا	بِضَاعَتْنَا - وَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْنَا

وأرسل إلى الشيخ المعمر الأثري محمد بن علي العمراني في المغرب قصيدة رائقة

يقول في مطلعها:

أَلَا قُلْ لِمَنْ عَشَقَ الْهَوَى وَتَرَنَّا	وَيَنْشُدُ فِي سَوَاقِ الصَّبَابَةِ مَغْنَا
وَيَحْسَبُ أَنَّ الْفَوْزَ فِي نَارِ شَوْقِهِ	عَلَى الْخَلِّ يَسْكُبُ مِنْ مَحَاجِرِهِ دَمَا
فَإِنِّي وَأَيْمُ اللَّهِ أَعْظَمُ حُرْقَةً	مِنَ الشَّوْقِ كَادَ الصَّدْرُ أَنْ يَتَحَطَّمَا
عَلَى رَوِيَةِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدٍ	فَأَكْرَمَ بِهِ شَيْخًا كَرِيمًا مَعْلَمَا
فَقَدْ جَاءَنِي عَنْهُ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ	كَمَا النَّهْرُ يَرُويُ الْهَالِكِينَ مِنَ الظَّمَا
بِمَاءٍ مِنَ الْوَحِيينِ أَطِيبَ شَرِبَةٍ	يُشَافِي بِهَا مِنْ عِلَّةِ الْغِيِّ وَالْعَمَى
أَيَا رَاكِبًا مِنْ عِنْدِنَا فَوْقَ آلَةٍ	تَطِيرُ كَمَا الصَّقْرُ الْمُحَلَّقِ فِي السَّمَا
فَتَقْلَعُ مِنْ أَرْضِ "الْحَوِيَةِ" بَعْدَمَا	تَسْلَمَهَا مَنْ كَانَ فِينَا مُقَدَّمَا
فَطَارَتْ بِصَوْتِ الرَّعْدِ أَبْلَغَ سُرْعَةٍ	فَكَادَتْ فُصُورُ الْحَيِّ أَنْ تَتَهَدَّمَا
تَيَمَّمُ رَعَاكَ اللَّهُ "طَنْجَةَ" إِيَّهَا	بِلَادُ رَقَّتْ فِي مَنْزِلِ الْعِلْمِ سَلَّمَا

بِإِلَادِهَا مِنْ كُلِّ شَيْخٍ مُقَدَّمٍ عَلَى النَّاسِ بِالتَّعْلِيمِ وَالْحُلْمِ قَدْ سُمِيَ  
إِلَى آخِرِهَا .

وفي "مصارع العشاق" إجازته لبعض أهل السنة في العراق أنشد أبياتاً يبعث فيها سلامه للشيخ صبحي السامرائي ولعموم الإخوان هناك، يقول في أولها :

إِلَّا قُلَّ لِقَلْبٍ حَازَهُ الْحُبُّ وَالْهَوَى  
وَبَعْدَ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ خَيْرِ رِفْقَةٍ  
وَهُمْ أَهْلُ بَغْدَادِ السَّلَامِ وَلَيْسَ لِي  
عَنَيْتُ بِهِمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَصُحْبَةٍ  
كَأَمْثَالِ صُبْحِي صَبَّحَ اللَّهُ يَوْمَهُ  
إِلَى أَنْ قَالَ:

وَأَيْضًا مِنَ الْإِخْوَانِ جَمْعٌ وَإِيَّاهُمْ  
وَهُمْ كَثْرَةٌ لَا فَرَقَ اللَّهُ جَمْعَهُمْ  
وَأَخْتَصَّ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ مُحَمَّدًا  
فَكَمْ فَعَلَتْ - وَاللَّهِ - مِنْهُ رِسَالَةٌ  
وَزَادَ اشْتِيَاقًا بَعْدَ شَوْقٍ يَهْزُهُ  
إِلَى آخِرِهَا .

وأنشد قصيدة يستحث بها صديقه في الطلب الشيخ الشريف سلطان بن سعد بن لؤي على الطلب والتحصيل، يقول فيها:

أَلَا بَلَّغِي سُلْطَانَ عَنِّي وَسَلِّمِي  
دِيَارَ بِهَا الْأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ  
وَقَوْلِي لَهُ إِنَّ الْحَيَاةَ غَوَائِلُ  
وَجُدِّي إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَيَمِّمِي  
مَحَبَّتَهُمْ فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ مَعَ دَمِي  
فَلَا يَنْقُضِ وَقْتُ بَغِيرِ تَعْلَمِ

وأوصيه في كسب العلوم ويئلهما  
ويقرأ في كتب الحديث فإتتها  
فيقرأ طوراً في البخاري وتارة  
وينظر في كتب الذين تقدموا  
ولا يهملن كتب العقيدة إيتها  
على منهج الحبر الإمام ابن حنبل  
ويكثر من حفظ المتون وضبطها  
وقالوا بأن العلم صيد تصيده  
فتجهد في نيل اختصار مطول  
وأسأل رب العرش لا رب غيره  
نصائح صدق من صديق يزفها

ومرجعها القرآن حفظ تفهم  
أصول عليها ينبي دين مسلم  
يراجع في أصل الصحيح لمسلم  
ففي كتبهم للعلم أربح مغنم  
كنور يدل التائمين وأنجم  
إمام الهدى فالحق به وتأمم  
على كل شيخ فاضل ومعلم  
فقيده بالأوزاق واخطط بمزسم  
وتشرح أصلاً ذا اختصار لتفهم  
يزيدك من علم أخي وتقدم  
فتنبح من قلبي وينظمها فمي

وطلب منه الشيخ سلطان الشريف أن ينظم له أسانيد كتاب "تقريب الأسانيد

وترتيب المسانيد" للحافظ العراقي فأنشد في جلسة واحدة ٣٩ بيتاً منها قوله:

يا سائلي عن منهج العراقي  
أعني به "تقريب كل مسند"  
فأضله على كتابين فقط  
وهي كتاب مالك الموطأ  
ومسند الإمام ابن حنبل  
إلى أن قال:

بدايتهم قصده على عجل  
من غير تعقيد ولا تضعيب  
في خير كتبه على الإطلاق  
مسهلاً به لكل مسند  
فإن يكن في غيرها بهاربط  
أصح ما أسنده وخط  
إمام أهل السنة المبجل

لَسَابِعِ الْعَشْرِ وَمِنْ شَوَالٍ      وَثَامِنِ الْعَشْرِ لِلْقَرْنِ الْحَالِي  
 وَأُنشِدَ فِي لِقَاءِ خَتْمِ قِرَاءَةِ كِتَابِ "الموطأ" للإمام مالك و"سنن أبي داود" على  
 جماعة من المشايخ في جامع الدولة بدولة الكويت:

يَهِيمُ الطَّرْفُ مِنْ قَبْلِ الْمَنَامِ	بِذَمْعٍ مِنْ هَيْبِ الشُّوقِ دَامِ
إِلَى زَمَنِ الْأَحْبَةِ حَيْثُ كَانُوا	أَسْوَقٌ لَهُمْ مَرَايِلَ السَّلَامِ
إِلَى جَيْلٍ مَضَى مِنْ خَيْرِ جَيْلٍ	وَمَنْ فِيهِمْ مِنَ الْقَوْمِ الْعِظَامِ
أَشَادُوا لِلشَّرِيعَةِ خَيْرَ صَرِحٍ	بِضَرْبِ السُّيُوفِ وَبِالسَّهَامِ
فَكَمْ بَذَلُوا لِدِينِ اللَّهِ نَفْسًا	وَمَا لَ فِي مَنَاصِرَةِ الْإِمَامِ
عَنِيَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ فِيهِمْ	كَنُورِ شَيْقٍ أَسْتَارَ الظَّلَامِ
بَدَا كَالْبَدْرِ، وَالْأَصْحَابُ طَرًّا	نَجْوَمٌ سَاطِعَاتٌ بِالتَّمَامِ
(١) تَدُلُّ التَّائِهِينَ إِذَا أَضَاعُوا	سَبِيلَ الْحَقِّ فِي حُلْكِ الْخِصَامِ
(٢) وَتَرْجُمُ كُلَّ مَبْتَدِعٍ مَرِيدٍ	يُخَالِفُ نَهْجَهُمْ دَوْمَ الدَّوَامِ
(٣) بِهِمْ تَزْدَانُ أَخْبَارُ الْبِرَايَا	إِذَا رُوِيَتْ: هُمَامٌ عَنْ هُمَامِ
سَأَتَّبِعُ خَطْوَهُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا	وَهَذَا مِنْ عَظِيمَاتِ الدَّعَامِ
وَسَمِعِي لِلذِّي يَرُورُونَ عَنْهُمْ	سَأُولِيهِ الْعَنَايَةَ وَاهْتِمَامِي
فِيَا مَنْ لَامَنِي بِاللَّهِ يَكْفِي	رِعَاكَ اللَّهُ لَا تُبَدِي مَلَامِي
قَدِمْتُ إِلَى الْكُوَيْتِ لَسَمِعِ مَا قَدُ	رَوَاهِ الْمُسْتَنْدُونَ مِنَ الْأَنَامِ
كَشَيْخِ الْعِلْمِ فِي (لَاهُورِ) أَعْنِي	ثَنَاءَ اللَّهِ (مَجْتَهِدُ عَصَامِي)
كَذَا عَبْدُ الْوَكِيلِ الشَّهْمُ مِنْهُمْ	كَبْحَرٍ مِنْ غَزِيرِ الْعِلْمِ طَامِي
كَذَا النَّدَوِيُّ إِسْرَائِيلُ شَيْخِي	حَلِيفُ الْخَيْرِ مَرْفُوعُ الْمَقَامِ
بِمَا يَرُورُونَ بِالْإِسْنَادِ صَدَقًا	إِلَى كَتَبِ الْأَسَاتِذَةِ الْكِرَامِ

كأمثالِ (الموطأ) خيرِ سفرٍ  
 مصنفها أبو داود أيضاً  
 فأكرمنا الإلهُ وقد ختمنا  
 بأيامٍ مباركةٍ توالى  
 وقد ملئ المكانُ بخيرِ جمعٍ  
 كسى الله الكويتَ بكلِّ خيرٍ  
 بإحياءِ السماعِ لخيرِ قولٍ  
 فيارباه شكراً ثم شكراً  
 فقد أنعمتَ يا ربي علينا  
 وقد حققتَ ما نسعى إليه  
 فيارباه صلِّ بالعلمِ فعلاً  
 ويارباه نرجو اليوم عفواً  
 وآخر ما يروق القولُ منِّي  
 على المختارِ ما قد مال غصنُ  
 وأطلب من كريمِ الجمعِ قولاً  
 جزى الله الذي قد قال منكم

وأنشد في ختم "صحيح مسلم" في جامع دولة الكويت أيضاً:

دَعِ الْقَلْبَ مِنْ لَيْلَى وَتِلْكَ الْمَنَازِلِ  
 وَوَجِدِ عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ وَقُرْبِهِ  
 فَلَسْتَ كَمَنْ دَارَ الزَّمَانُ بِأَرْضِهِ  
 وَفَارَقَ أَوْطَانَ الصُّبَا بَعْدَ مُدَّةٍ  
 وَذَكَرِ لَأَيَّامِ الْغَرَامِ الْأَوْفِلِ  
 وَقَرَعِكَ بِالْأَنْيَابِ فَوْقَ الْأَنْمَلِ  
 وَقَلَّ لِمَيْمِ الشَّمْلِ بَعْدَ التَّوَاصُلِ  
 وَنَاحَ نِيَّاحِ الْمُعْدَمَاتِ الثَّوَاكِلِ

وَصَارَ بِأَرْضٍ لَا تُلُوحُ بِذِكْرِهِ  
 وَبَاتَ غَرِيبَ الدِّينِ فِي دَارِ غُرْبَةٍ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ غَيْرُ عَصْبَةٍ  
 فَإِنْ رُمْتَ تَجْدِيدَ الْوَصَالِ بِحَبْلِهِمْ  
 وَيَمِّمْ إِلَى أَرْضِ الْكُؤَيْبِ فَإِنَّهَا  
 تَجِدُ مَجْلِسًا لِلْعِلْمِ قَدْ صَارَ مَنَهَلًا  
 عَلَى رَأْسِهِمْ شَيْخُ الْحَدِيثِ وَفَخَرْنَا  
 وَمِنْهُمْ (ثناء الله) لَا غَابَ ذِكْرُهُ  
 وَثَالِثُ رَكْبِ الْمُسْنِدِينَ (مُسَاعِدٌ)  
 وَمِنْ حَوْلِهِمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُمْ  
 وَقَدْ قَدَّمُوا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ وَقَصَدُهُمْ  
 بِمَسْمُوعِهِمْ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ مُقَدَّمٍ  
 سَمَاعًا إِلَى أَصْلِ الصَّحِيحِ لـ "مُسْلِمٍ"  
 فَقَامُوا عَلَى سَرْدِ "الصَّحِيحِ" وَخَتَمَهُ  
 وَقَدْ بَدَّوْا مِنْ بَعْدِ عَصْرِ الْجُمُعَةِ  
 هَنِيئًا لِمَنْ حَضَرَ السَّمَاعَ فَإِنَّهُ  
 يُنْصَرُّ بِالْإِيمَانِ مَوْلَاهُ وَجَهَّهُ  
 يَمْرُؤُهُ بِالإِسْنَادِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ  
 لِعَمْرِكَ ذَاكَ الْمَجْدُ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا  
 وَتَرْفَعُ ذِكْرَ السَّاقِطِينَ الْأَرَادِلِ  
 يَحْنُ عَلَى عَصْرِ الْهُدَاةِ الْأَفْضَلِ  
 تَجِدُّ دِينَ السَّالِفِينَ الْأَوَائِلِ  
 فَعَجَّلَ إِلَى شَدِّ الْمَطِيِّ الرَّوَاحِلِ  
 بِلَادٌ بِهَا مِنْ كُلِّ شَهْمٍ وَفَاضِلِ  
 يُؤْمُ لَهُ "النُّزَاعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ" (١)  
 أُشِيرُ إِلَى (عَبْدِ الْوَكِيلِ) الْمَنَاضِلِ  
 نَصِيرٌ لِدِينِ اللَّهِ، حَرْبٌ لِمَائِلِ  
 خَبِيرٌ بِكَشْفِ الْمَشْكَالَاتِ الْعَوَاضِلِ  
 نُجُومٌ أَضَاءَتْ مِثْلَ ضَوْءِ الْقَنَادِلِ  
 سَمَاعٌ حَدِيثِ الْمُسْنِدِينَ النَّوَاقِلِ  
 بِإِسْنَادِهِمْ مَا بَيْنَ عَالٍ وَنَازِلِ  
 أَصْحَحُ كِتَابٍ بَعْدَ أَصْلِ مِمَّاثِلِ  
 جَمِيعًا بِأَيَّامِ خِفَافِ قَلَائِلِ  
 دَوَامًا إِلَى يَوْمِ الْحَمِيسِ الْمُقَابِلِ  
 يَفُوزُ بِفَضْلِ مَنْ عَظِيمِ الْفَضَائِلِ  
 كَمَا صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ عَنْ ذِي الشَّمَائِلِ  
 وَيُحْتَمُّ بِاسْمِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ قَائِلِ  
 عَنِ الْمَجْدِ فِي وَقْتِ كَثِيرِ الْغَوَائِلِ

(١) جاء هذا في وصف الغرباء الذين قال عنهم النبي ٣ : (طوبى للغرباء ..) وفي رواية : (قيل من هم يا رسول الله ؟ ، فقال : هم النزاع بين القبائل) .

فأكرم به من مجلسٍ ذاع صيته  
(صحيح) سما عن كل فاجرٍ و(منكر)  
به الكرم (الموصول) طيبٌ ودلّةٌ  
بخدمة طلاب الحديث وعونهم  
ف(أرسل) لهم شوقي مع الحبّ (مدرجاً)  
بهم نشوة (المعلول) في وقت غربة  
فيارب يا ذا المنّ والجود والعطا  
تجازي ذوي الإحسان ب(الحسن) والرضا  
وأكرم بـ (أوقاف الكويت) فإنّها  
أعدّهم إله العرش من كيد حاسدٍ  
وزيّنهمو بالعلم والعدل والحجى  
أوادعكم والقلب تعلوه غصّةٌ  
ومن خير ما يجلو الختام بذكره  
فصلّى عليه الله ما لاح بارقٌ  
كذا الآل والأصحاب مع كلّ تابعٍ  
ويارب بوئنا من الخلد منزلاً  
فصلوا على المختار يا خير رفقة

وأنشد قصيدة في صاحب السمو الملكي نايف بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله  
تعالى لرعايته الكريمة لندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية، والتي أقامتها الجمعية العلمية  
السعودية للسنة وعلومها، وقد نُشرت في بعض الصحف والمجلات، فيقول فيها:  
لك الحمد كلّ الحمد يا ذا المكارم      ويا خير مرجو وأرحم راحم



لك الحمدُ حمداً بالغَ الشُّكْرِ والثَّنا  
 فجوْدُكَ لا يُحْصَى وَفَضْلُكَ واسعٌ  
 لك الحمدُ يا مولاي ما لاحَ بارقُ  
 جمعتَ رجالَ الخيرِ في خيرِ مجْمَعٍ  
 لنُصرةِ دينِ اللهِ مِنْ كُلِّ صائِلٍ  
 ونَشْرٍ لِسُنَّتِهِ وتَبْيِينِ أَمْرِهِ  
 بجامِعَةٍ ذاعتْ وشاعتْ جُهودُها  
 وقامتْ على نَهْجِ الإمامِ محمدٍ  
 عَيَّتْ بِهِمْ آلَ السُّعودِ وَكَمْ هُمْ  
 فقاموا على النَهْجِ السَّديدِ وَجاهدوا  
 فما بَيْنَ تَقْرِيرِ اللِّسانِ وَشَرِحِهِ  
 فقامتْ بِبلادٍ وطَدَّ اللهُ عَزَّها  
 فياربِّ جَنَّبَهُمْ سَبِيلَ ذَوِي الرَّدَى  
 وقد شَرَفَ الجَمْعُ الكَرِيمُ بِلَفْتَةٍ  
 وَمَنْ نَأفَ بِالْفَضْلِ العَظِيمِ كإِسْمِهِ  
 فَيَرعَى لِدِينِ اللهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ  
 أقامَ لِكُلِّ البَاحِثِينَ مَراكَزاً  
 وصارتْ شهادتُهُ لِحُدُمةِ دِيننا  
 فَصارَ اسْمُهُ رَمَزاً وفخراً ومعلماً  
 فِرْدِ رِفْعَةٍ ياذا السُّمُوِ ورُتْبَةٍ  
 وجرْدِ لِسيفِ الحِقِّ لِلحَقِّ صَوْلَةٍ

أُشِيدُ بِهِ بَيْنَ المَلا في العَوالِمِ  
 وبأبْكَ مَفْتُوحٌ لِتوبَةِ نادِمِ  
 وما أطربَ الأَسْماعَ صوتُ الحَمائمِ  
 بجمعيَةٍ ضَمَّتْ جُمُوعَ الأَكَارِمِ  
 ونُصرةِ دينِ المِصْطَفَى نَسْلِ هاشِمِ  
 وتَجديدِ ما قَدَّ غابَ بَيْنَ المَعالمِ  
 وكانتْ كَبَدِرٍ في الدُّجَى والعَتائمِ  
 إمامِ الهُدَاةِ المَتقِينَ العَظائمِ  
 جُهودٌ سَمَّتْ في عُرْبِها والأَعاجِمِ  
 وكانوا لِدِينِ اللهِ خَيْرَ الدَّعائمِ  
 وما بَيْنَ تَجريدِ السُّيوفِ الصَّوارِمِ  
 بكُلِّ إمامٍ صادِقِ العَهْدِ حازِمِ  
 وَصُنْ دَارَهُمْ يا رَبِّ مِنْ كُلِّ غاشِمِ  
 وتَشْرِيفِ مَنْ يَحْمِي الحِمَى والمَحارِمِ  
 هُوْنَ (كأيفُ) نَسَلَ الكَرامِ الحِواكِمِ  
 وكان لِدِينِ المِصْطَفَى خَيْرَ خادِمِ  
 وأكْرَمَهُمْ بالمَكْرَماتِ الحِواثِمِ  
 شِعاراً يُتوقُّ لِئِيلِهِ كُلُّ راقِمِ  
 وذاكَ لَعَمْرِي مِنْ عَظِيمِ المَغانِمِ  
 وَصُنْ دِيننا مِنْ كُلِّ فِدمٍ وشاتمِ  
 فَسيفُكَ مَعْهُودٌ لِردِّ المَظالمِ

وَقَطَّعَ بِهِ أَفْلَامَ كُلِّ مُعَانِدٍ  
فَمَثَلُكُمْ يُرْجَى نَصِيرًا لِدِينِنَا  
وَأَخْرُمًا يَجْلُو الْكَلَامَ بِخْتَمِهِ  
نَبِيِّ الْهُدَى مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا دَعَا  
وَكُنْ عَوْنَنَا فِي رَدِّ تِلْكَ الْمَزَاعِمِ  
وَمَا ضُرُّكُمْ فِي ذَاكَ لَوْمَةً لِائِمِّ  
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ خَاتِمِ  
مُضَلٍّ وَمَا لَاحَتْ نُجُومُ النَّعَائِمِ

وفي قصيدة أنشدها في الحث على التزام المرأة بالحجاب، يقول فيها:

أَحْتَاهُ يَا ذَاتَ الْحِجَابِ تَهْلِي  
إِمْشِي بَعْزٌ وَافْتِخَارٍ عِنْدَمَا  
أَنْتِ الْجَمَالَ بِحَسْنِهِ وَكَمَالِهِ  
إِنَّ الْحِجَابَ لِحُسْنِ وَجْهِكَ سَدٌ  
إِنَّ الْحِجَابَ عَنِ الْعْيُونِ كَرَامَةٌ  
إِنَّ الْحِجَابَ عَلَيْكَ دَرْعٌ حَمَائِيَّةٌ  
هُوَ شَرَعْنَا صِدْقًا وَعَدْلًا مِثْلَمَا  
جَاءَتْ بِهِ الْآيَاتُ وَالسُّنَنُ الَّتِي  
وَإِذَا تَلَيْتِ كِتَابَ رَبِّكَ فَافْهَمِي  
مَنْ أَمْرِهِ بِالضَّرْبِ بِالْخُمْرِ الَّتِي  
سَدْلًا عَلَى جَيْبِ الْقَمِيصِ وَطَوْقِهِ  
كَيْمَا يَكُونُ كِنَايَةً التَّشْدِيدِ فِي  
إِلَى أَنْ قَالَ:

إِنَّ الدَّعَاةَ إِلَى السُّفُورِ مَرَامُهُمْ  
وَتَصَيِّرِينَ كَدْمِيَّةً بَيْنَ الْمَلَا  
وَتَصَوِّرِينَ عَلَى (الْمَجْلَةِ) بَعْدَمَا  
أَنْ تَنْشُرِي مَاءَ الْحَيَاةِ فُتْذَلِّي  
إِلْعُوبَةً تُشْرِي بِبِضْعِ الْأَرْبَلِ  
كَنْتِ كَجَوْهَرَةٍ تُصَانُ بِأَقْفَلِ

وترقّصينَ على المعازف بينهم  
يتناوبون عليك أوباشُ الورى  
فهم الذئاب العاويات بلا وفا  
وحل الفنون مذلة ومهانة  
أو تقبلي ضحكات ربّات الغنا  
والله إنّ صدورهنّ تضيق من  
هي بالغموم وبالهموم حياتها  
بها حُرقة من نارٍ عارٍ أضرت  
هذا مراد القوم لا يخفى فهل  
فهل الكرامة أن تزيج خمارها  
وهل الحشيمة أن تعري جسمها  
وهل العفاف بأن تغني مثلما  
وهل الحصانة أن تصادق من تشا  
وهل السياسة أن تولّى منصباً  
(لا يفلحون، القوم ولّوا أمرهم)  
وهل العدالة أن تساوي زوجها  
هي في الطبيعة لا تساوي مثلما  
يا أختنا والله هذا حالها  
فاربي بنفسك والزمي الشرع الذي

أو تطرحين بدينك وتمثلي  
وبحجة التمثيل لا تتعللي  
حذراً تكوني صيدةً كي تؤكلي  
إيّاك يا أختاه لا تتوحي  
وفواسق التمثيل... ذا لا ينطل!!  
فرط الذنوب بلوعة وتلمل  
وبغير دين الله ذا لا ينجلي  
في جوفها مع كل يوم تغتي!!  
أنت ترين كما نرى أو تعقلي  
بنت العقيدة أو مجوناً تمّتي!!  
بتكشّف وتضيق وتبنطل!!  
غنى العواهر في الصباة لا لالي!!  
وتهيم في نار الغرام وتصطي!!  
فوق الملا يامن يُنشؤا في الحلي!!  
من جنسك جاء الحديث وصح لي  
في قسمة وتزواج وتفاصيل!!<sup>(١)</sup>  
هي في الشريعة دونه فهو الولي  
بنت الحضارة عندهم لو تسألي  
إن تلزميه فلن تضلي وتهملي

<sup>(١)</sup> فلا تساوي المرأة الرجل في ميراثها ولا في عقد النكاح ولا حلّه، وهذا كلّ ليس لنقصٍ فيها، ولكن لكمال قوامة الرجل عليها، فهو الولي لها والمحرم القائم بشئونها، لأنّ جنس المرأة في (الطبيعة) و (الشريعة) تنقص عن جنس الرجال.

هو حصنك هو فخرُك هو سترُك      هو نُورك في جُنج ليلِ أيلِ  
أنت الرفيعة بالشرِعة مثلما      نجم تزين به السماء ويعتلي  
والله يرعاك ويرعى كل من      قالت: جُزيت الخيرا (بدر العلي)  
ولشيخنا غير ذلك العديد من القصائد والمقالات الأدبية الكثير والكثير، اكتفيت بما  
سبق طلباً في الاختصار.

## الجهود التعليمية والدعوية

منح الله شيخنا الحرص على تعليم الناس الخير، بالوعظ في المساجد وإقامة الدروس، وكان أول جلوسه للتدريس عام ١٤١٥هـ، فالتفّ حولَه جملة من طلاب العلم يقرءون عنده - في منزله، وفي مسجد حيّه المجاور - العديد من المتون العلمية كرسائل الإمام محمد بن عبد الوهاب المختصرة، و"حائية ابن أبي داود" و"لمعة الاعتقاد" و"الأربعين النووية" و"البيقونية" و"النخبة" و"تائية الألبيري" و"الورقات" و"الرحبية" وغير ذلك.

كما درّس في جامع خادم الحرمين الشريفين بالحوية، وشرح العديد من الكتب منها "كتاب التوحيد" و"فتح المجيد" و"كشف الشبهات" و"نخبة الفكر" و"حائية أبي بكر بن أبي داود" وغير ذلك.

وفي جامع الدعوة يشرح "تفسير ابن كثير" و"الإبانة الصغرى لابن بطة" و"العقيدة الواسطية" و"شرحها" للفوزان، و"ثلاثة الأصول" و"حاشيتها" لابن قاسم، و"القواعد المثلى" و"عمدة الأحكام" و"تذكرة السامع والمتكلم" وغير ذلك.

ولشيخنا مشاركات عديدة في الدورات العلمية المقامة في كلّ صيف، كدورة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله بالطائف، ودورة الإمام عبدالرحمن بن حسن رحمه الله المقامة في الباحة، وكذا بعض الدورات العلمية في دولة الكويت.

وله المشاركة بالمحاضرات والخطب في بعض القطاعات العسكرية والدوائر الحكومية.

وله مشاركات وتعقيبات عديدة على بعض الكتاب في الصحافة اليومية.

## جوانب من اهتمامات الشيخ

## حفظه الله تعالى

يلاحظ الناظر في دروس شيخنا تنوعها في علوم الشريعة إلا أن عنايته الفائقة، واهتمامه الأكبر منصباً على علم التوحيد، فهو لا يملُّ من تكرار شرح المتون فيه، وسرد مطولاته، ويحث الطلاب على تعلُّمِهِ وتعليمه للناس، ولم تخلُ حلقة من حلقات دروسه من كتابٍ من كتب التوحيد.

قال في مقدمة شرحه لكتاب "ثلاثة الأصول": ولا شيء من العلوم أولى من توحيد الله تعالى، وسنة رسول الله ﷺ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تفسيره لقول الله تعالى: (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) (الأعلى: ١) ومعنى اسم الكبير، وقول المكبر: الله أكبر: (فالله هو الأعلى وهو الأكبر، والعلم مطابق للمعلوم فيجب أن تكون معرفته وعلمه: أكبر العلوم وأعلاها) (الفتاوى: ١٨٨/٢).

فعلم التوحيد أفضل ما لهجت به الألسن، وتدارسته العقول، وتغذت منه القلوب بعيداً عن جدل أهل الكلام، وتخرصات أهل الأهواء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وأفضل ما نطق به الناطقون: هو التوحيد، كما قال ﷺ: (أفضل الذكر لا إله إلا الله..)) (الفتاوى: ٣٥١/٢)... انتهى.

ويقول في كتابه "تذكير المسلمين بنعمة توحيد رب العالمين" في معرض كلامه عن خطورة الشرك، ووجوب الخوف منه: والفائدة الثاني: الخوف الشديد الدائم المتواصل من الشرك بالله تعالى، والانحراف عن السبيل، وتأمل كيف صرف الله تعالى أرباب عقول وفهوم وأسماع وأبصار: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف: ١٧٩).

وقال تعالى: (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (الأحقاف: ٢٦) .

فهذا كله يدعوكم دوماً إلى الخوف من الشرك، وسبيل المشركين، وأن يكون مصيركم كمصيرهم، ولهذا دأب الموحدين المخلصين على الخوف من الشرك، فهذا إمام الموحدين وخليل رب العالمين إبراهيم ٣ ينادي ربه ويناجيه ويقول: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ \* رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلْنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (إبراهيم: ٣٥ - ٣٦) .

وهذا محمد ٣ إمام الموحدين وخليل رب العالمين، وصفه من خلقه يقول في سجوده وهو يبكي: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) ، ويخبر حلاوة الإيمان لا ينالها أحد حتى : (يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار).

ومن دعاء سادات الأولياء فيما حكى الله عنهم قولهم : (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) (آل عمران: ٨) .

وروى الأصبهاني في "تاريخه" أن سفيان الثوري كان مغموماً في بعض أسفاره، فقال له صاحبه: ما لك يا أبا عبد الله؟ أتخشى الذنوب؟ فقال سفيان: والله ما ذنوبي عندي إلا كهذا، وحمل قشة من المكتل، ثم قال: ولكن والله أخاف أن أسلب التوحيد!

وأنشد ابن القيم في "النونية":

والله ما أخشى الذنوب فإنها لعل طريق العفو والغفران

لكنما أخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الشرع والقرآن

ولهذا بوب الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - في كتابه "كتاب التوحيد"

بأباً قال فيه: باب الخوف من الشرك، ثم ذكر أدلة ذلك.

وقبله بؤب الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في "جامعه الصحيح" وقال: باب خوف المؤمن أن يجبط عمله وهو لا يشعر، .. إلى آخر كلامه حفظه الله.

كما أن من عظيم اهتمامات شيخنا حفظه الله تعالى: تأديب الطلاب، وحثهم على التخلق بأخلاق طالب العلم الناجح، وتكليفهم بما لا يليق بطالب العلم تجاوزه من كتب الأدب وقصائده، ويوصي بحفظ "قصيدة الجرجاني" و"تائية الألبيري" و"لامية الغزل" لابن الوردي، و"لامية الطغرائي" ومثلها "لامية أحمد الهاشمي"، ويحث على القراءة في كتب الأدب العام، وكتب الأدب الخاص بطالب العلم كـ"الجامع لأخلاق الراوي والسامع" ونحوه مما سبق ذكره في دروس شيخنا حفظه الله.

وهو شديد الحث لطلابه إلى الإكثار من القراءة على أهل العلم والرحلة إليهم، وخاصة كبار العلماء المعروفين بحسن الطريقة، وسلامة المنهج، ويوصينا بالتأدب معهم في الكلام والجلوس والقراءة والتعامل، ويقول بأن: من لا يعظّم شيخه بما له من حقوق الإسلام والعلم والفضل والسن يُجرم بركة علمه، فالإسلام له حق، والعلم له حق، وفضل التعليم والرباط له حق، والسن له حق، فمن أهمل من ذلك شيئاً لا يفلح.

ومع شدة شيخنا على أهل البدع والأهواء، وتحذير الناس منهم، إلا أنه شديد الترهيب من الغيبة والكلام في الأعراض، ويكره التجاوز في ذمّ المخالفين بما ليس فيهم أو في مقام لا مصلحة لنقدهم فيه، ويقول بأن الأصل في أعراض المسلمين الحرمه، وأن هذه الحرمه إنما أبيحت لضرورة بيان حال المخالف، والضرورة تقدر بقدرها، فلا يجوز أن تُنتهك هذه الحرمه بأكثر مما أحل الله تعالى بسبب هذه الضرورة الشرعية الراجحة، وله في ذلك رسالة نافعة -سبق الإشارة إليها- وهي "الرسالة العينية" ومختصر مضمونها ذكره شيخنا في محاضرة صوتية مسجلة بعنوان "نصائح وتوجيهات عامة".



وقال في رسالته التي كتبها في أن "الأصل في المسلم السلامة": فالكلام في الرجال لمصلحة شرعية جاء على خلاف الأصل فأببح لمصلحة شرعية، فيرتفع الحظر حينئذٍ، ولا يعد ذلك غيبة، بل هو أجر وقربة، ولكن لا يتصدى لنقد الرجال إلا من كان عالماً بدين الله، عالماً بأوجه النقد وصوره، تقياً نقياً أميناً عدلاً رضى، ولهذا لم يدخل في سلك نظامه إلا أئمة الهدى، وأهل التقى، من أئمة الجرح والتعديل على مر التاريخ، ومن نظر في تراجم أئمة الجرح والتعديل وقف على ما هم عليه من عبادة وزهد وورع وتقوى، فكيف بزماننا اليوم وقد تربع على أريكة الجرح والتعديل الأحداث، وسفهاء الأحلام، والله المستعان، فلا يخاطر المرء بنفسه في هذا الشأن فإنه ليس بهين بل هو عند الله عظيم، وقد حكى غير واحد من العلماء الإجماع على أنه لا يجوز التطاول في عرض شخص بأكثر مما يتبين به حاله، ولما قال اليهودي للنبي ﷺ: السام عليكم، فقال: وعليكم، فقالت عائشة رضي الله عنها: وعليكم السام واللعنة، أنكر عليها النبي ﷺ ذلك لتجاوزها، والله تعالى يأمر بالعدل، ويحذر من البغي والظلم، ويقول سبحانه: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) (النحل: ١٢٦)، ويقول سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة: ٨)، وقال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الأنعام: ١٥٢)، فليأخذ المسلم السلامة منهجاً لنفسه، ولا يقدم على هذا الأمر إلا بعدل ودين وأمانة... إلى آخر كلامه حفظه الله تعالى وجزاه الله خير الجزاء.

وختاماً أسأل الله تعالى لشيخنا التوفيق والسداد، والثبات على سبيل الحق والرشاد، وأن ينصره بالتوحيد والسنة، وينصر التوحيد والسنة به، وأن يبارك في علمه وعمله، وأن يغفر له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين، وأن يديم الوصل به في هذه الدار وفي جنات النعيم دار الأبرار، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## قصيدة

للشيخ أبي محمد عوض بن مجري العازمي يمدح بها شيخنا الشيخ بدر العتيبي  
 لقد غيرت أروى عليك البلائغُ      فجرحك مما أحدث البين بائغُ  
 أتعرف داراً قد غشيتُ ومعلماً      وقد غيرت فيها الرشوش البواشغُ  
 ديار لحمراء الوجان يزيناها      إذا عرضت في الحي سودٌ سوابغُ  
 فدعها وسلِّهم عنك بمجلسٍ      به العودُ من ذي العودِ والطيبُ فائغُ  
 وبدرُ العليِّ تلقاه إن جئت طارقاً      على وجهه نور الهداية بازغُ  
 بمجلسه بغيا الفؤادِ من الهدى      مسائل علم ورثوه النوابغُ  
 فلا تلقه إلا تبيعاً لمعشرٍ      فلا الدين مدخول ولا القلب زائغُ  
 شجاع كريم بل وفي العلم آية      فما كان عن كسب المحامد هابغُ  
 فإن تبغ في علم الحديث رواية      فوالله تلقى عالماً لا يبايغُ  
 وإن تبغ من علم الحديث دراية      يفيض كما فاضت سيول صوابغُ  
 وفي علم توحيد الإله وفعله      يقول بقول الحق ، والحق دامغُ  
 فكم جرّع الأخصام كأساً مريرة      وغشى وجوه القوم صفرٌ مرائغُ  
 صبغهم بألوان تميز ذوي الهوى      كما يصبغ الجرباء بالقار صابغُ  
 فما قلبه إلا كتاب وسنة      ومن علم تفسير المناطق فارغُ  
 وإن عدّ أشعار الرجال وجدته      قؤولاً لما قال الرجال البوالغُ  
 فعش سالماً يابن الكرام وإن تمت      فلا الشعر مقروض ولا العيش رابغُ  
 فلو قلتُ أمدحك الحياة وطولها      وأمدحك ما سارت نجومٌ بوازغُ  
 صدقت لك القول ولا قال قائل      كذبت ولا قال بأني مبالغُ

\* \* \* \*